

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - بالمسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

رقم التسجيل ط1: 095071032

رقم التسجيل ط2: 085093627

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: الوطن العربي المعاصر

بغنوان

امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية

1942 – 1962م

إعداد الطلبة:

-فايد حياة

-جعلاب سمية

أمام لجنة المناقشة المتكونة من السادة الأساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة المسيلة	أستاذ محاضر	د. تاحي إسماعيل
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	أستاذ التعليم العالي	د. يعيش محمد
ممتحنا	جامعة المسيلة	أستاذة محاضرة	د. دري سميحة

السنة الجامعية: 2023-2024م/1444-1445هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرو عرفان

قال الله تعالى: >> وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا

شَكَرَ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ <<. الآية 11 سورة لقمان

وعملاً بمضمون الآية الكريمة نتوجه بخالص الشكر إلى الخالق عز وجل الذي وفقنا

لإنجاز هذا العمل ونحمده ونسأله التوفيق في القول والعمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الدكتور "محمد يعيش" المشرف على هذا

العمل والذي لم يخل علينا بنصائحه القيمة وتوجيهاته الصائبة، والشكر الجزيل كذلك

إلى أساتذة قسم التاريخ الذين لم يخلوا علينا بالمساعدة والتوجيه.

وإلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في هذا العمل ولو فكرة صغيرة أو دعوة

صادقة لنا بالنجاح.

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين أهدي هذا

العمل إلى

روح أبي الكريم رحمة الله عليه

إلى من أرضعتني الحب والحنان أُمي الحبيبة حفظها الله لي وأطال في عمرها

إلى رفيق دربي زوجي الغالي وإلى ابني قرة عيني حفظهم الله

إلى من حبهم يجري في دمي أختاي و وأخوأي وأولادهم

إلى كل أفراد عائلة: فايد - دوشة - منوار

حياة

إهداء

إلهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا يطيب الليل إلا بذكرك وشكرك ولا
تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤية وجهك جل جلالك إلى
من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم
إلى من ضحوا من أجل استقلال وطننا رحم الله شهداءنا الأبرار إلى الوحيدة
التي لن تتكرر والتي حبها في قلبي مستمر إلى روح أمي الغالية رحمها الله
وأسكنها فسيح جناته

إلى أبي الغالي الذي كان سنداً لي في السراء والضراء
إلى زوجي الغالي ورفيق دربي وسندي بعد الله وأبي
إلى أولادي إلى إخوتي وأخواتي وعائلاتهم
إلى زميلاتي وزملائي في العمل إلى طلبة الفوج 03
إلى كل أساتذة قسم التاريخ خصوصاً الذين درسوني
إلى الأستاذ المشرف الذي كان عوناً وسنداً في هذا الموضوع
إلى من تقاسمت معي هذا الجهد المتواضع "حياة"
إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي

المختصرات

الكلمة	مختصراتها
ط	طبعة
د ط	دون طبعة
ط خ	طبعة خاصة
ج	جزء
ع	عدد
تر	ترجمة
تع	تعريب
تق	تقرير
د س	دون سنة
د م	دون مكان
د س ط	دون سنة الطبع
د س ن	دون سنة النشر
د م ن	دون مكان النشر
ص	صفحة
ص ص	صفحات متعددة
P	Page
Opcit	المرجع السابق

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	العنوان
	إهداء
	فهرس الموضوعات
أ	مقدمة
الفصل الأول: امحمد يزید ودوره في الحركة الوطنية	
6	تمهيد
7	المبحث الأول: بيوغرافيا امحمد يزید
7	أولاً: التعريف به
8	ثانياً: مولده ونشأته
10	ثالثاً: تعليمه وعلمه
11	رابعاً: وفاته
12	المبحث الثاني: نشاطه السياسي داخليا
12	أولاً: انضمامه لحزب الشعب
13	ثانياً: مشاركته في الانتخابات وسجنه
14	ثالثاً: انضمامه لحركة انتصار الحريات الديمقراطية
18	المبحث الثالث: نضاله خارجيا
18	أولاً: انضمامه للوفد الخارجي
18	ثانياً: دوره في تأسيس جبهة تحرير الجزائر في القاهرة
19	ثالثاً: مشاركته رفقة حسين آيت احمد في تأسيس مكتب نيويورك

الفصل الثاني: دوره في الثورة التحريرية	
22	تمهيد
23	المبحث الأول: تدويل القضية على مستوى بعض الدول العربية والإفريقية
24	أولاً: الدول العربية
24	1- مصر
25	2- المغرب
27	3- تونس
28	ثانياً: في إفريقيا
28	1- غانا
30	2- ليبيريا
31	3- إثيوبيا
33	المبحث الثاني: في أوروبا وأمريكا الشمالية
33	أولاً: أوروبا
34	ثانياً: أمريكا
36	المبحث الثالث: في المؤتمرات والمحافل الدولية
36	أولاً : مؤتمر باندونغ 1955
37	ثانياً: المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1956 - 1962 برعاية دولية
40	ثالثاً: في دورات هيئة الأمم المتحدة
41	- الدورة الحادية عشر 1956 جوان 2-3
42	- الدورة الثانية عشر: 1957

42	- الدورة الثالثة عشر: 1958
42	- قبيل الدورة الرابعة عشر ديسمبر 1959
43	- الدورة الخامسة عشر 1960
43	- الدورة السادسة عشر: ديسمبر 1961
43	- الدورة السابعة عشر: 1962
46	خاتمة
49	قائمة المصادر والمراجع
60	ملاحق
	ملخص الدراسة

مقدمة



مقدمة:

يعد تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية 1954 منعطفا هاما في مسار النضال ضد الاستعمار الفرنسي، حيث أدرك المناضلون من أجل الحرية أهمية تدويل القضية الجزائرية على المستويين الإقليمي والدولي وقد تطور العمل الدبلوماسي الجزائري بفضل شخصيات دبلوماسية عديدة.

ويعد امحمد يزيد من أبرز المناضلين الجزائريين الذين سعوا لمواجهة الاستعمار ومحاربه بكل قوة، حيث كان له الفضل الكبير في التعريف بالقضية الجزائرية بفضل براعته في مجال الإعلام وكذا الدبلوماسية أنيخرج القضية الجزائرية من حيزها الداخلي والإلقاء بها في المؤتمرات والمحافل الدولية.

وفي هذا السياق يندرج موضوع مذكرتنا: **امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية والثورة (1942 - 1962).**

دواعي اختيار الموضوع

- ما دفع بنا لاختيار هذا العنوان جملة من الأسباب منها ذاتية وأخرى موضوعية.
- ذاتية: - الرغبة في التعرف على شخصية المناضل والدبلوماسي امحمد يزيد ودوره في تدويل القضية الجزائرية.
- التشجيع الذي تلقيناه من طرف الأستاذ المشرف دفعنا للخوض في هذا الموضوع.
- موضوعية: - كون معالجة هذا الموضوع تدخل في صميم بناء التاريخ الوطني.
- لأن موضوع تدويل القضية الجزائرية موضوع كبير يستدعي البحث والدراسة.



الإشكالية:

تتمحور إشكالية بحثنا حول الدور الذي قام به امحمد يزيد في سبيل الحركة الوطنية والثورة وكذا في سبيل التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية والمتمثلة في: ماهو دور امحمد يزيد السياسي والدبلوماسي في تدويل القضية الجزائرية من 1942 إلى 1962؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية نطرح جملة من التساؤلات:

- 1- من هو امحمد يزيد؟
- 2- كيف بدأ نضاله السياسي؟ وما علاقته بالوفد الخارجي؟
- 3- فيم تمثلت جهوده للتعريف بالقضية الجزائرية دوليا؟

عرض الخطة بتفصيل:

وفي سبيل التفصيل في استعراض الإجابات السابقة قمنا بتقسيم الموضوع - قيد الدراسة- إلى مقدمة وفصلين وخاتمة حيث: الفصل الأول الذي عنوانه ب: امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية والذي اشتمل على ثلاثة مباحث حيث عالجنا في المبحث الأول بيوغرافيا امحمد يزيدتناولنا (مولده ونشأته تعليمه وعمله) أما المبحث الثاني عالجنا فيه نضاله داخليا حيث تناولنا انضمامه لحزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية والمبحث الثالث الذي تناولنا فيه نضاله خارجيا ووضحنا انضمامه للوفد الخارجي ودوره في تأسيس جبهة التحرير في القاهرة وليأتي بعده الفصل الثاني والذي جاء عنوانه: دوره في الثورة التحريرية والذي قسمناه إلى ثلاث مباحث حيث عالجنا في المبحث الأول تدويل القضية الجزائرية على المستوى بعض الدول العربية والإفريقية أما المبحث الثاني فقد وضحنا فيه تدويل القضية الجزائرية على مستوى أوروبا وأمريكا الشمالية أما المبحث الثالث فقد تناولنا دوره في المؤتمرات والمحافل الدولية.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بجملة من الاستنتاجات التي حاولنا من خلالها الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

منهج البحث:

لمعالجة هذا الموضوع والإجابة عن التساؤلات المطروحة فقد اعتمدنا على المنهج التاريخي باستخدام الوصف وذلك من خلال استعراض الأحداث وتتبّعها ومحاولة رصد تفاصيل نشاطات امحمد يزيد في الحركة الوطنية ونشاطاته الدبلوماسية خلال الفترة المدروسة.

كما اعتمدنا المنهج التحليلي من خلال جمع المعلومات التاريخية وشرحها وذلك حتى يتسنى لنا التعرف على هذه الشخصية والظروف المحيطة بها.

نقد المصادر والمراجع:

أ- استعراض الدراسات السابقة

اعتمدنا على مذكرة بعنوان "دور امحمد يزيد في الدبلوماسية الجزائرية 1954-1962" محيوس بلال وسنوسي إبراهيم وهي مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر نوقشت بجامعة ابن خلدون- تيارت - ساعدتنا في الإحاطة ببعض جوانب الموضوع والتعرف أكثر على المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة إلا أن أصحابه لم يتطرقوا إلى جانب مهم وهو أنهم لم يتناولوا حياته بالتفصيل وكذلك أهملوا دوره السياسي في الحركة الوطنية من 1942 إلى 1954.

ب- استعراض الكتب (أهم المصادر والمراجع)

ساعدنا في دراسة هذا الموضوع جملة من المصادر والمراجع منها جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني وكذلك استخدمناها في عرض خطابات امحمد يزيد وكتاب محمد عباس معنون بـ فصول من ملحمة التحرير والذي استفدنا منه في التعريف بحياة امحمد يزيد وكتاب للمؤلف عاشور شرفي معلمة الجزائر، القاموس

الموسوعي وكتاب للمؤلفمقلاتي عبد الله أعلام وشهداء وأبطال الثورة حيث استفدنا منهما في التعريف بالشخصيات وكذلك كتاب محمد حربي سنوات المخاض وهو مصدر استفدنا منه في نشأة امحمد يزيدوفي الفصل الثاني استخدمنا كتابين للمؤلفة مريم صغير بعنوان المواقف الدولية من القضية الجزائرية (1954 - 1962) والبعد الإفريقي للقضية الجزائرية (1954 - 1962) وكتاب للمؤلف عمار قليل بعنوان ملحمة الجزائر الجديدة وكتاب لأحمد توفيق المدني بعنوان حياة كفاح وكتاب للمؤلف عمر بوضربة المعركة الدبلوماسية للثورة التحريرية أفادونا في الجانب الدبلوماسي والخارجي الذي لعبه امحمد يزيدلتدويل القضية الجزائرية.

عرض معيقات عملية البحث:

كأي دراسة تاريخية لا تخلو من الصعوبات والعراقيل التي تعترض طريق أي باحث والتي نذكر منها:

أ- صعوبات ذاتية

- عدم إجادة اللغات الأجنبية المعاصرة التي تضم أغلبية المادة العلمية.
- صعوبة التنقل إلى مكتبات ومتاحف خارج الولاية.

ب- صعوبات علمية

- قلة المادة العلمية في الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، إضافة إلى أن هذا الموضوع لم نجد وثائق تناولته بالتفصيل.
- تشابه في المادة العلمية.
- صعوبة التنسيق والترتيب بين المعلومات الموجودة.
- قلة المصادر والمراجع التي تتكلم عن امحمد يزيدنفسه.

الفصل الأول

امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

تمهيد:

يعتبر احمد يزيد رمزا من رموز النضال الوطني الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي خلال فترة الثورة الجزائرية كان له دور بارزا في الحركة الوطنية حيث كان يعتبر من القادة الذين نظموا النضال وحثوا الجماهير على المشاركة فيه، كان يزيد يمثل الصوت الذي يدعو إلى الوحدة الوطنية والتضامن الشعبي ضد الاستعمار الذي استمر لسنوات طويلة.

على الرغم من عدم بروزه بشكل كبير بعد الاستقلال فإن إسهاماته وتضحياته تظل حاضرة في ذاكرة الشعب الجزائري كمثال يحتذى به في العمل الوطني والتضحية من أجل الوطن.

وفي هذا الفصل نتطرق إلى:

المبحث الأول: بيوغرافيا احمد يزيد

المبحث الثاني: نشاطه السياسي داخليا

المبحث الثالث: نضاله خارجيا

أولاً: التعريف به

امحمد يزيد هو وطني وسياسي جزائري شارك بنشاط في النضال ضد الاستعمار الفرنسي خلال فترة الثورة الجزائرية ولد في مدينة البليدة 1923،¹ كان يعتبر جزءاً من الحركة الوطنية الجزائرية، وشارك في تنظيم النضال وتوجيه الجماهير نحو تحقيق الاستقلال. تذكر إسهاماته وتفانيه في خدمة الوطن خلال فترة الثورة بتقدير كبير في تاريخ الجزائر الحديث.²

وهناك بعض الشهادات المثيرة عن المرحوم الإعلامي والمناضل امحمد يزيد أمثال: الإعلامي والمجاهد محمد الميلي³ الذي قال في الذكرى العاشرة لرحيله أنه رجل عظيم قام بإنجازات وساهم بالتعريف بمبادئ الثورة وصد الدعاية الاستعمارية المغرية، وكذا فضح جرائمها أمام الرأي العام العالمي وأشاد في احتفال جمعية المشعل بالذكرى 59 لاندلاع الثورة وإحياء الذكرى الـ 10 لرحيله بمقر الإذاعة الوطنية بالدور الكبير الذي لعبه المرحوم امحمد يزيد عندما تولى منصب وزير الإعلام.⁴

ومن جهة أخرى أفاد المؤرخ محمد عباس⁵ في مداخلته أن المجاهد يزيد التحق بالثورة دون تردد مباشرة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وأضاف عباس يزيد لطالما اعتبر الثورة

¹ Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution algérienne (1954 – 1962) édition casbah. Alger. 2009. P 356.

² محمد عباس، فصول من ملحمة تحرير فرسان الحرية، ج 9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 249.

³ محمد الميلي، من مواليد 1926 وهو إبنالشيخ مبارك الميلي أحد أقطاب جمعية العلماء المسلمين تلقى تعليماً مزدوجاً التحق بالثورة في 1955، وكان محرراً بصحيفة المقاومة ثم صحيفة المجاهد إلى غاية الاستقلال للمزيد أنظر: مقالاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، وزارة الثقافة، 2008، ص 547.

⁴ صونيا طبة، <<إعلاميون يقدمون شهادات مثيرة حول امحمد يزيد>>، جريدة الشعب، ع، الأربعاء 30 أكتوبر 2013 ص 1.

⁵ محمد عباس: كاتب وصحفي ومؤرخ من مواليد بلدية البسباس بعنابة 1945 خريج المدرسة الوطنية العليا للصحافة 1970 امتحن الصحافة 1968 بالمجاهد الأسبوعي وجريدة الشعب والسلام له مؤلفات في التاريخ والسياسة للمزيد أنظر: حصة بلا قيود من تقديم نسيمة غولي بلوز علي الجزائرية الأولى، 2015/05/07 على الساعة 21:00.

الفصل الأول ———— احمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

الجزائرية مكسبا هاما لتصفية الاستعمار حيث كان له الفضل في تكوين أول لوبي جزائري في أمريكا بحكم إتقانه اللغة الإنجليزية وكونه رجل إعلام والعلاقات العامة.¹

واستشهد عمار خوجة خلال حديثه عن دور احمد يزيد إبان الثورة مقولة المجاهد رضا مالك² مفادها أن: <<لا يمكن القيام بحرب بالبندقية بترك المعلومة ببعدها التاريخي والثقافي والاجتماعي على الهامش>> موضحا بأنه لا يمكن أن ينجح الكفاح المسلح بدون الجانب المعلوماتي.

بعد الاستقلال لم يلعب دورا بارزا في الحياة السياسية الجزائرية وعاش حياة هادئة بعيدا عن الأضواء ولكن كانت له بعض الآراء والأقوال في بعض الأحداث التاريخية كحوادث 8 ماي 1945، الجيش والسياسة والإعلام والثقافة.³

ثانيا: مولده ونشأته

يوم 30 أكتوبر 2003 عشية الاحتفال بعيد الثورة، ودعت الجزائر شخصية في السياسة والاتصال تدعى احمد يزيد، هذه الشخصية التي خدمت الحركة الوطنية وثورة التحرير بتقان وفعالية مشهودة من باندونغ إلى نيويورك مروراً بباريس.⁴

ولد احمد يزيد في 8 أبريل 1923 بالبلدية حيث زاول دراسته بها إلى أن نال شهادة البكالوريا من "collège colonial"⁵ وقد ختم دراسته في غضون الحرب العالمية الثانية.⁶

¹صونيا طبة، المرجع السابق، ص 2.

²رضا مالك: مدير صحيفة المجاهد من مواليد 21 ديسمبر 1931م بباتنة وواصل دراسته وتحصل على إجازة في الفلسفة انضم للثورة مبكرا وكلف بالإشراف على رئاسة تحرير لصحيفة المجاهد 1957 عين ناطقا رسميا وعضو في الوفد الجزائري للمفاوض في إيفيان واختاره دحلب مستشارا له للمزيد انظر: مقالاتي عبد الله، قاموس أعلام الثورة، المرجع السابق، ص 458.

³محمد عباس، المرجع السابق، ص ص 326 - 327.

⁴نفسه، ص 313.

⁵College colonial: ثانوية ابن رشد بعد الاستقلال في البلدية.

⁶محمد حربي، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، موفم للنشر، الجزائر، 2008، ص 187.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

وقد نشأ امحمد يزيد وسط عائلة متعاونة مع إدارة الاحتلال بل مع الجيش الفرنسي بدليل أن شقيقه وأباه كانا ضابطين في الجيش الفرنسي وبذل أن يحزو حذو عائلته ويتقوّل في هذا الكولاج على مذهب إدارة الاحتلال اختار طريقا معاكسا تماما وهو طريق الوطنية الثورية الممثلة آنذاك في حزب الشعب الجزائري وكان ذلك بعد أن وجد تلميذاً colonial collègue نفسه وسط خلية وطنية تضم عناصر تألقت في سماء الوطنية أمثال لمين دباغين¹ التلميذ اللامع في الكولاج برفقة يوسف بن خدة² وسعد دحلب³ وعبان رمضان⁴... إلخ.

ويخبرنا امحمد يزيد نفسه هو أن الفضل في ظهور هذه الخلية الرائدة يعود إلى مناضل بسيط في حزب الشعب الجزائري، كان ينصب أمام الكولاج لبيع الحلوى والكاكاو للتلاميذ.⁵

خلف امحمد يزيد ثلاثة أولاد يعيشون في الولايات المتحدة الأمريكية في حين فضل هو البقاء في الجزائر ليواصل ما يسميه بالنضال من أجل أن تعيش الجزائر حرة كريمة،

¹ لمين دباغين: ولد سنة 1917 بـشرشال، درس الطب الجزائري، انخرط في صفوف حزب الشعب، انتقل للقاهرة، وعين رئيسا للوفد الخارجي في 1955، انسحب من الحياة السياسية بعد الاستقلال، وتوفي سنة 2003 للمزيد أنظر: بشير بلح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، ج2، دط، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 281.

² يوسف بن خدة: ثاني رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (1961-1962) من مواليد 23 فيفري 1923 بالمدينة، ناضل صغيرا في صفوف الكشافة الإسلامية ثم في صفوف الحركة الطلابية، درس الصيدلة واستقر في البلدة، أصبح عضو في اللجنة المركزية في 1947، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، توفي في فيفري 2003، للمزيد أنظر: عاشور شرفي، معلمة الجزائر، القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالن نقله إلى العربية عبد الكريم أوزغلة وآخرون، تقديم ومراجعة مصطفى ماضي، دار القصة للنشر، منشورات anep الجزائر، 2009، ص ص 250 - 252.

³ سعد دحلب: ولد سنة 1918 بقصر الشلالة، درس بثانوية ابن رشد بالبلدة إلى جانب رفقاءه عبان رمضان وبن يوسف بن خدة وامحمد يزيد، انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا، ناضل في حزب الشعب الجزائري سنة 1954 ثم التحق بحزب جبهة التحرير الوطني، للمزيد أنظر: سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، دم، 2007، ص 214.

⁴ عبان رمضان: مواليد 20 جوان 1920، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، ضابط صف في الحرب العالمية الثانية 1943، انخرط في حزب الشعب ثم استدراجه في كمين بالمغرب وتم خنقه يوم 26 ديسمبر 1957 في مزرعة قرب تطوان، للمزيد أنظر: عاشور شرفي، معلمة الجزائر، المصدر السابق، ص ص 1008 - 1009.

⁵ محمد عباس، المرجع السابق، ص 314.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

وكان قد تعرف على زوجته الأمريكية الأصل "أوليف" خلال تردده على مقر هيئة الأمم المتحدة بنيويورك قبل استقلال الجزائر، وكانت قد أجرت معه عدة استجابات صحفية قبل أن تتطور العلاقة بين السياسي والصحافي إلى علاقة حب انتهت بالزواج.¹

ثالثا: تعليمه وعلمه

زاول دراسته بمسقط رأسه إلى أن نال شهادة البكالوريا انتقل إلى باريس سنة 1945 لمواصلة دراسته بمعهد اللغات الشرقية وهذا ما سمح له باكتساب عدة لغات.²

تولى في باريس رئاسة جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا ومسؤولية التنسيق الطلابي مع حركة انتصار الحريات الديمقراطية بفرنسا، عين رئيسا لفيدرالية حركة انتصار الحريات الديمقراطية تولى عدة مسؤوليات دبلوماسية فقد عين موفدا إلى مؤتمر باندونغ ثم رئيسا لمكتب الجبهة بنيويورك، كانت له تجربة رائدة في مجال الإعلام والتوجيه والتنظيم للثورة الجزائرية عين وزيرا للإعلام وتوقف أثناء الأزمة 1962.³

كان أحد أعضاء الوفد الخارجي المشارك في المفاوضات، كان أول مؤسس لوكالة الأنباء الجزائرية⁴، تقلد منصب وزير الأخبار في اللجنة المؤقتة مباشرة بعد إطلاق النار، عمل امحمد يزيد سفير للجزائر في بيروت في السبعينيات وقبل تقاعده عمل مديرا لمعهد الدراسات 1990.⁵

¹ رايح تونسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1889)، ج2، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، ص 273.

² محمد حربي، مصدر سابق، ص 187.

³ عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 547.

⁴ وكالة الأنباء الجزائرية: تفرعت سنة 1961 من وزارة الإعلام مقرها تونس تقوم بالإشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وإعداد نشرات إخبارية، للمزيد أنظر: بوعلام رضاني، مسرح الجزائر بين الماضي والحاضر، المكتبة الشعبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 21.

⁵ عاشور شرفي، معلمة الجزائر، المصدر السابق، ص 1492.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

برز كأحد المؤيدين لرئيس الحكومة الأسبق مولود حمروش¹ ودعمه في حملته الانتخابية الرئاسية قبل أن يعلن حمروش انسحابهم مع خمسة مرشحين آخرين يوما قبل موعد الاقتراع، تاركين المرشح عبد العزيز بوتفليقة² وحيدا في السباق، وقبل أسابيع قليلة أعلن يزيد عن تأسيس دار الحريات للصحافة، وخصص لها مقرا في أحد أركان بيته وكان يشتغل في هذا المشروع منذ أربع سنوات بهدف مساعدة الصحفيين الجزائريين الشباب على التمكن من أبجديات المهنة والدفاع عن مصالحهم في إطار أخلاقيات المهنة وكان يزيد يتردد يوميا على دار الطاهر جاووط في ساحة أول ماي بوسط العاصمة وكان كثير النقاش مع الصحافيين حول تطور الأوضاع السياسية في الجزائر.³

رابعا: وفاته

عشية استعداد الجزائر للاحتفال بالذكرى 49 لاندلاع الثورة التحريرية يوم 31 أكتوبر 2003 فارق امحمد يزيد أول وزير إعلام جزائري الحياة عن عمر يناهز 97 سنة إثر سكتة قلبية ألمت به وهو يتأهب للخروج من بيته بحي المرادية بالجزائر العاصمة، ودفن بمسقط رأسه يوم 1 نوفمبر 2003.⁴

¹مولود حمروش: سياسي ورئيس حكومة سابق من مواليد 3 جانفي 1943 بمدينة الحروش التي كانت تابعة إقليميا لمحافظة قسنطينة التحق بجيش التحرير وعمره لا يتجاوز 15 سنة تقلد منصب رئيس الحكومة من 5 سبتمبر 1989 - 5 جوان 1991 للمزيد أنظر: [https:// www.marefa.org](https://www.marefa.org) يوم 20 ماي 2024 على الساعة 17:00 مساء.

²عبد العزيز بوتفليقة: ولد يوم 2 مارس 1937 بمدينة وجدة المغربية التي هاجر إليها أبوه من مسقط رأسه تلمسان تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي بالمغرب في مرحلة الكفاح المسلحين مراقب عام للولاية الخامسة خلال سنتي 1957 - 1958 انتخب رئيسا في سنة 1999 توفي في 17 سبتمبر 2021 للمزيد أنظر: [https:// www.aljazeera.net](https://www.aljazeera.net) يوم 21 ماي 2024 على الساعة 23:00 ليلا.

³خيزر بوقايلة: الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى، ع 9104، السبت 06 رمضان 1424 - 1 نوفمبر 2023، الجزائر، ص 4.

⁴زوهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1954 - 1962، ط 1، إحدادن للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، 2007، ص 85.

أولاً: انضمامه لحزب الشعب

كان كبير الخلية الأمين دباغين قد التحق بحزب الشعب¹ بل أصبح حقيقة قياديا بارزا فيه، فاتحا بذلك طريق الانخراط أمام رفقاءه تباعا ولم يشذ يزيد عن القاعدة فالتحق بدوره سنة 1942، وقد كانت البليدة آنذاك منطلقا لحملة قوية ضد التجنيد في جيش الاحتلال، كان رفيقه بن خدة من طلاب الحركة الوطنية الذين سجنوا جراء المشاركة فيها، وفي خريف 1945 بعد أن وضعت الحرب أوزارها التحق يزيد ببائيس لمتابعة دراسته في كلية الحقوق ومعهد اللغات الشرقية في نفس الوقت.²

وإلى جانب دراسته باشر مهامه النضالية في اتحادية حزب الشعب بفرنسا كمسؤول للفرع الطلابي الذي رشحه خلال الموسم الجامعي (1946 - 1947) لمنصب الأمين العام للجمعية لجمعية الطلبة المسلمين المغاربة وفي تلك الفترة أيضا بدأ مشواره في الحقل الإعلامي عبر منبر "النجم الجزائري" وكذلك نشرة "المهاجر"³ السرية الصادرة عنها وقد كان يوقع باسمه في الأولى وباسم مستعار "عبد الغاني" في الثانية.⁴

¹حزب الشعب: يعتبر امتداد لحزب شمال افريقيا تأسس مباشرة بعد حل هذا الأخير في nanter بوضواحي باريس بزعامة مصالي، كان اهتمامه أكثر اتساعا على المستوى الخارجي تمحورت مطالبه من خلال إنشاء حكومة مستقلة عن فرنسا، إنشاء برلمان جزائري، احترام اللغة العربية والدين، للمزيد أنظر: رابح لونيبي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع السابق، ص ص 246-247.

²حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2007، ص 280.

³المهاجر: تأسست سنة 1912 برئاسة محمد التهاميشطة الناطقة باسم الجالية الجزائرية في الشام، للمزيد أنظر: عبد الله مرتاض، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830-1962)، ج1، دارهومة، الجزائر، 2009، ص ص 72-74.

⁴محمد حربي، المرجع السابق، ص 188.

ثانيا: مشاركته في الانتخابات وسجنه

في 18 مارس 1948 عاد يزيد إلى الجزائر بعد أن رشحته قيادة الحزب لانتخابات أول مجلس جزائري تطبيقا للقانون الخاص بالجزائر الصادر في 20 سبتمبر 1947،¹ عاد بهدف المشاركة في الحملة الانتخابية القادمة،² ليجد الشرطة الاحتلال في انتظاره بمطار الدار البيضاء، لاعتقاله رفقة مناضلين آخرين هما الدكتور العيساني وطالب الصيدلة جميل بن ديمراد، وكان ذريعة هذا التعسف مقال نشره يزيد في صحيفة النجم دافع فيه حسب قوله عن حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والتمتع بالحريات الديمقراطية، وسجن عقب ذلك سنتين بتهمة "المس بالوحدة الترابية" قضاها بالسركاجي، حيث ترك بصماته بالمشاركة النشيطة في إضرابات الجوع احتجاجا على سوء معاملة المساجين السياسيين،³ وكان رفقة الطيب بولحروف،⁴ ولما أطلق سراحه ورجع إلى فرنسا، وهناك كان بولحروف ممثالا لحركة انتصار الحريات الديمقراطية تحت اسم الزبير وقع إبعاده من منصبه بطلب من مصالي⁵ الذي أخذ عليه موقفه التوفيقى من الحزب الشيوعى

¹قانون 20 سبتمبر 1947: وهو عبارة عن دستور اقترحه فرنسا على الجزائريين وفيه يعتبر الجزائر جزء من فرنسا هدفه امتصاص غضب الجزائريين بعد حوادث 8 ماي 1945، للمزيد انظر: شارل أندري جوليان، إفريقيا الشمالية، تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976 ص 348، 352.

²عبد الله المقلاتي، قاموس أعلام الشهداء، المرجع السابق، ص 546.

³محمد عباس، المرجع السابق، ص 315.

⁴الطيب بولحروف: ولد في 1923 بواد الزناتي انخرط في حزب الشعب 1942 ثم المنظمة الخاصة 1947 وعضو في اللجنة المركزية لحركة الاتحاد الحريات الديمقراطية (1951 - 1954)، ممثل الجبهة بسويسرا، من المفوضين الجزائريين، للمزيد أنظر: Stora benjamin, dictionnaire biographique de militants nationalistes algériens (ENA. PPA. MTL) 1926-1954, Editions l'harmttan, paris, 1985, p

⁵مصالي الحاج: ولد بتلمسان 1989 تطوع في الجيش الفرنسي خلال ح ع 1 وأقام في فرنسا في نهاية الحرب بدأت حركته الوطنية مطالبا باستقلال الجزائر المحتلة من طرف فرنسا، للمزيد انظر: ميريسري، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، دار الحكمة، بيروت، لبنان، 1999، ص 124.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

والسلبي من اليسار المتطرف (التروستكي) ثم انتخب في اللجنة المركزية ابتداء من ماي 1951.¹

في خريف هذه السنة قام زعيم الحزب مصالي الحاج بأداء فريضة الحج، وكان يزيد يومئذ على نفس الرأي مع الأمانة العامة ممثلة في يوسف بن خدة التي كانت تحبذ أن يستغل مصالي فرصة للبقاء في المشرق بأية عاصمة يشاء اقتداءا بالأمر عبد الكريم الخطابي² الذي لجأ للقاهرة منذ 1947 لذا فوجئ مسؤول الاتحادية بعودته المبكرة غير المنتظرة، وكان سوء التفاهم هذا بمثابة الإنذار المبكر بالأزمة القادمة بين الزعيم والأمانة العامة.³

ثالثا: انضمامه لحركة انتصار الحريات الديمقراطية

نشأ حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بعد مجازر 8 ماي 1945 وإطلاق سراح مصالي الحاج في 2 نوفمبر 1946، عقد إدارات الحزب الشعب الجزائري اجتماعا في ديسمبر 1946 بالجزائر العاصمة، بحثوا في إعادة العمل بالحزب تحت اسم جديد وهو حركة الانتصار للحرية الديمقراطية مع الحفاظ على حزب الشعب كجناح سياسي سري نشيط.⁴

¹ عمر بوضربة وآخرون، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، ع 7، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019، ص 370.

² عبد الكريم الخطابي: من مواليد 1882 بفاس المغربية درس العلوم الشرعية فيجامع القرويين اشتغل في القضاء إلى جانب الصحافة حمل لواء الجهاد ضد الاستعمار الإسباني، للمزيد أنظر: ضاهر تركي: أشهر القادة السياسيين من بوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992، ص 57-58.

³ محمد عباس، المرجع السابق، ص 316.

⁴ بن يوسف بن خدة، جذور 1 نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012 ص 168-169.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

انضم امحمد يزيد في بداية الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي وقد يكون انضمامه جاء نتيجة لإيمانه بضرورة التنظيم السياسي والمشاركة الفعالة في النضال من أجل تحقيق الهدف النهائي للاستقلال.¹

توجهت الحركة توجها جديدا اعتمد أسلوب المهادنة مع السياسة الاستعمارية ومن ذلك دعوة مصالي الحاج إلى المشاركة في الانتخابات وفكرة ضرورة النضال الشرعي، مما أدى إلى ظهور جناح رافض لمسايرة السياسة الاستعمارية وهو ما سيؤدي إلى إنشاء جناح شبه عسكري في فيفري 1947 أخذ اسم المنظمة الخاصة.²

ظهرت الأزمة داخل الحزب بصفة جلية منذ شهر أفريل 1953 حين انعقاد مؤتمرها الثاني الذي اتضحت فيه المسائل الجوهرية في النزاع بين اللجنة المركزية ومصالي الحاج وأنصاره، اتخذ أعضاء المنظمة الخاصة موقفا معارضا للنزاع،³ وأكدوا على وحدة الحركة وضمن استقرارها، وحسب نص اللائحة الختامية للمؤتمر الثاني للحركة فقدم منها قرار يقضي بتحديد صلاحيات رئيس الحركة واعتماد قرار الأغلبية وكان مصالي يلح على منحه السلطة المطلقة لتسيير الحركة، وكان القرار الثاني هو إبعاد أهم مساعدي مصالي من عضوية المكتب السياسي ولم يلبث مصالي أن يرفض قرارات المؤتمر وجاء في رسالة مصالي إلى مناضلي حركة الانتصار نزع ثقته من اللجنة المركزية واشتد الصراع بين المركزيين والمصاليين⁴ إذ تعنت كل طرف لموقفه وسينتج عن ذلك ظهور حركة جديدة باسم اللجنة الثورية للوحدة والعمل والتي ستعمل للتوفيق بين الطرفين بدون جدوى.⁵

¹ عليكافي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 - 1962 دار القصة، الجزائر، ص 46.

² عمار هلال، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، 1830 - 1962، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1995، ص 364.

³ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، ج2، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص 294.

⁴ المقاومة، ج2، ع 18، 1957/01/10، ص 2.

⁵ عيسى كشيدة، مهندس الثورة، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010، ص 62.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

ففي مطلع 1954 أخرج مصالي أزمة القيادة إلى الشارع النضالي عبر حركة "إنقاذ الحزب" من النزعة الإصلاحية التي أصبحت تميز الأمانة العامة في نظره، وبحكم موقع يزيد على رأس اتحادية الحزب فقد كان بمثابة الواجهة الأمامية التي كان عليها أن تتحمل الصدمات الأولى لهذه الحركة التي أعلنها مصالي وأنصاره إنطلاقاً من باريس، علماً أن يزيد كان من خصوم الزعيم في الاتحادية، فضلاً عن وثيق علاقاته بالأمين العام المستهدف بن خدة، وبسلفه كذلك حسين لحول.¹

ما لبث يزيد أن أصبح من أبرز وجوه تيار اللجنة المركزية بعد استئصال الخلاف ومبادرة أنصار مصالي بعقد مؤتمرهم في أورنو ببلجيكا أيام 14-15-16 جويلية 1954² بدليل وجوده إلى جانب لحول في الاتصالات بدعاة الحياد الإيجابي سواء في الجزائر أو في برن أو في القاهرة، وقد اعتبر هذا المؤتمر هو مؤتمر الانقسام النهائي للحركة حيث صدر قرار استبعاد القادة السابقين لحركة الانتصار.³

للتذكير أن خلاف مصالي والأمانة العامة أدى إلى بروز تيار "الحياد الإيجابي" الذي كانت تمثله جماعة بوضياف⁴ بالداخل وبن بلة⁵ من القاهرة، هذا التيار الذي قرر في اجتماع الـ 22 الشهر أواخر جويلية إعلان الثورة في أقرب الآجال وأخذ يسارع الخطى

¹ حسين لحول: منسكيدة مناضل في نجم شمال إفريقيا ثم في حزب الشعب الجزائري وعضو قيادي في حركة انتصار الحريات الديمقراطية من 1947 - 1954، مندوب جبهة التحرير الوطني سنة 1955 انقطع عن العمل السياسي 1956، للمزيد أنظر: محمد حربي، جبهة التحرير، الأسطورة والواقعية، تر: كميل قيصر داغر، دار الكلمة للنشر، بيروت، 1983، ص 333.

² مومن العمري: الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص 243.

³ محمد الطيب العلوي، جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر، الطريق إلى نوفمبر كما يرويها المجاهدين، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 335.

⁴ محمد بوضياف: ولد في 23 جوان 1919 في منطقة الحضنة بالمسيلة، وفي عام 1943 استدعي لأداء الخدمة الوطنية الإجبارية في الجيش الفرنسي، ترقى إلى رتبة عريف، للمزيد أنظر: عيسى كشيدة، المرجع السابق، ص 25.

⁵ أحمد بن بلة: ولد في 25 ديسمبر 1919 بمغنية مناضل في حزب الشعب قائد المنظمة الخاصة بمغنية أحد قيادي الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، أُلقي عليه القبض 1956 وبقي رهن الاعتقال لغاية وقف إطلاق النار 1962، للمزيد أنظر: نزهة بديدة، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009، ص 232-233.

الفصل الأول ———— محمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

في هذا الاتجاه بعد فشل اللجنة الثورية للوحدة والعمل في مهمتها الرئيسية: إعادة توحيد الحزب والزج به موحدًا في غمار الكفاح المسلح.¹

كان يزيد إلى جانب لحول بالقاهرة في سبتمبر بنية كسب محمد خيضر² وحسين أيتحمم العضوين في بعثة الحزب هناك إلى صف المركزيين وبهذه المناسبة استطاع يزيد أن يستخرج من علال الفاسي سرا خطيرا وهو قرار جماعة بوضياف إعلان ثورة في 15 أكتوبر فلما بلغ هذه الجماعة انكشاف سر هذا الموعد بادرت بتأجيل ساعة الصفر إلى منتصف ليلة فاتح نوفمبر الموالي، وكان يزيد ولحول بالقاهرة مرة أخرى في 27 أكتوبر بتكليف من اللجنة المركزية لمعرفة مدى جدية التحضيرات الجارية وأهمية الدعم المصري والعربي الموعود في نفس الوقت وهناك فوجئًا بإعلان الثورة ليلة فاتح نوفمبر.³

¹ محمد عباس، المرجع السابق، ص 317.

² محمد خيضر: ولد في 1921 بالعاصمة، التحق بحزب الشعب في 1945، أحد أعضاء المنظمة الخاصة، انضم لصفوف مصالي الحاج في أزمة 1953 والتحاق بالثورة وكان عضو في المجلس الوطني للثورة، ووزير دولة في الحكومات المؤقتة الثلاث، للمزيد أنظر: آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008، ص 246.

³ جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، د ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994، ص 239.

المبحث الثالث: نضاله خارجيا

أولا: انضمامه للوفد الخارجي

امحمد يزيد انضم إلى الوفد الخارجي الجزائري في بداية الثورة الجزائرية وشارك في تنظيم الجهود الدولية لدعم قضية الاستقلال الجزائرية وتسليط الضوء على معاناة الشعب الجزائريين طرف الاستعمار الفرنسي، كان له دور بارز في تمثيل الحركة الثورية الجزائرية على الساحة الدولية وجلب الدعم السياسي والدبلوماسي للقضية الجزائرية.¹ تأتي أهمية انضمام امحمد يزيد للوفد الخارجي في توجيه الرأي العام الدولي² إلى فهم أعمق للقضية الجزائرية ومعاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار، كما ساهمت جهوده في تحقيق تحالفات دولية واسعة النطاق تعززت بها قضية الاستقلال الجزائري، مما ساهم في تحقيق النصر النهائي للحركة الثورية الجزائرية واستقلال البلاد.³ بفضل جهوده الدبلوماسية والتواصل الدولي، نجح الوفد الخارجي بقيادة امحمد يزيد في تحقيق تحالفات دولية قوية، مما ساهم في زيادة الضغط على فرنسا للتفاوض والاعتراف بحقوق الشعب الجزائري، وبهذا كان لدوره في الوفد الخارجياً أثر كبير في تحقيق الاستقلال الجزائري وإنهاء الاستعمار الفرنسي.⁴

ثانيا: دوره في تأسيس جبهة تحرير الجزائر في القاهرة

لقد سعى المناضل امحمد يزيد للتعريف بالقضية الجزائرية في الأوساط الإفريقية وذلك لكسب المؤيدين لها والمساندين للشعب الجزائري المسلوب من الحرية حيث قام بإلقاء الندوات والملتقيات والجمعيات للتعريف بها وإثارة الرأي العام العالمي⁵ حول الوقائع

¹نبيل أحمد بالسي، الاتجاه الغربي الجزائري ودورها في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص 63.

²عيد بوزيان، نشاط جمعية العلماء المسلمين في فرنسا 1936 - 1956، د ط، دار هومة، د م ن، د س ن، ص 64.

³المجاهد ج 3، ع 91، 1961/03/13، ص 1.

⁴المجاهد ج 3، ع 91، 1961/03/13، ص 19.

⁵يوسف قاسمي، موانئ الثورة التحريرية الجزائرية (1954 - 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، ص 121.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

التي تجري في الجزائر والتي كان وراءها فرنسا وحلفائها حيث اتخذ امحمد يزيد من الدول العربية المجاورة الشقيقة كالمغرب وتونس وحتى دول إفريقيا منبر لندواته التي حركت روح التضامن الإفريقي¹ وكان له دور بارز في تأسيس جبهة تحرير الجزائر في القاهرة حيث كانت مصر تقدم دعما قويا للحركة الجزائرية ضد الاستعمار وقد شارك يزيد في تنظيم الهياكل السياسية والتنظيمية للجبهة وتوجيه النضال الثوري في الداخل والخارج، تعتبر هذه الفترة من أهم فترات حياته حيث قدم يزيد إسهامات كبيرة في بناء قوة تحررية تسعى لتحقيق الاستقلال والحرية للشعب الجزائري.²

ثالثا: مشاركته رفقة حسين آيت احمد في تأسيس مكتب نيويورك

شارك امحمد يزيد رفقة حسين آيت احمد في تأسيس مكتب جبهة التحرير الوطني في نيويورك الذي كان مكلفا بتمثيل الحركة الوطنية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية كان هذا المكتب حجر الأساس في تعزيز الدعم الدولي للقضية الجزائرية وتسليط الضوء على معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي.³

وقد قام مكتب نيويورك بتنسيق الجهود الدبلوماسية والإعلامية لصالح الحركة الوطنية الجزائرية، ونجح في تحقيق انتباه المجتمع الدولي للقضية الاستقلال الجزائري،⁴ كما أن مشاركة امحمد يزيد وحسين آيت احمد في تأسيس هذا المكتب تعكس التزامهما القوي بالقضية الجزائرية وتقديرهما للأهمية الاستراتيجية للدعم الدولي في تحقيق الاستقلال والحرية للشعب الجزائري.

¹ منصف بكاي، دور الجزائر في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية، دار الأمة، الجزائر، 2017، ص 28.

² عبد الكريم بوصفصاف، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931-1945)، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1981، ص 7.

³ المقاومة، ج 2، ع 18، 1975/01/05، ص 1.

عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة تحرير في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان الغرب أوروبا 1955-1960، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 20، جوان 2018، ص 30.

⁴ عمر بوضربة، دور مكاتب جبهة تحرير في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان الغرب أوروبا 1955-1960، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 20، جوان 2018، ص 30.

الفصل الأول ———— امحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية

وبفضل العمل المثمر لمكتب نيويورك وتضافر جهود قادته نجحت الحركة الوطنية في تعزيز موقفها على الساحة الدولية وزيادة الضغط على الاستعمار الفرنسي للتفاوض وإنهاء الاستعمار في النهاية.¹

¹أحمد الخطيب، حزب الشعب الجزائري الجزائري المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986 ص182.

الفصل الثاني:

دوره في الثورة التحريرية الجزائرية



تمهيد:

كان يزيد من الشخصيات القيادية التي ساهمت في بناء الهياكل السياسية والعسكرية للثورة ولعب دورا حيويا في توجيه الاستراتيجية الثورية بين الجزائريين، مما ساهم في تحقيق الاستقلال للجزائر وانتزاع حقوق الشعب الجزائري المشروعة.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى:

المبحث الأول: تدويل القضية على مستوى بعض الدول العربية والإفريقية

المبحث الثاني: في أوروبا وأمريكا الشمالية

المبحث الثالث: في المؤتمرات والمحافل الدولية



المبحث الأول: تدويل القضية على مستوى بعض الدول العربية والإفريقية

كانت جهود امحمد يزيد في تدويل القضية الجزائرية حاسمة في تحقيق الاستقلال للبلاد وتسليط الضوء على معاناة الشعب الجزائري تحت الاستعمار الفرنسي، وكانت لجهوده الدبلوماسية والسياسية دور كبير في تحقيق تضامن دولي وإضعاف موقف الاستعمار الفرنسي،¹ كما ساهمت جهوده أيضا في جذب الانتباه الإعلامي والدولي إلى قضية الاستقلال الجزائري وفي تشكيل رأي عام داعم لحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بحرية وكرامة.²

ومن الجوانب المهمة في جهوده توجهه نحو البلدان العربية لبناء تحالفات ودعم دولي قوي لقضية استقلال الجزائر ولتحقيق التضامن العربي في هذا السياق،³ كما أن هذه الجهود ساهمت في توجيه الانتباه الدولي إلى معاناة الشعب الجزائري وفي زيادة الضغط على الاستعمار الفرنسي للتفاوض بجدية لإنهاء النزاع.⁴

استخدمها امحمد يزيد في تدويل القضية الجزائرية الخطاب السياسي والدبلوماسي وكذلك التواصل المباشر مع المسؤولين والشخصيات البارزة في الدول العربية لشرح قضية الجزائر وجمع الدعم السياسي والمعنوي لها.⁵

¹ سعيد بورنان، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830-1962)، ج2، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2004، ص 57.

² أحمد بن فليس، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، رسالة ماجستير، فرع العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985، ص 50.

³ كار العايش، حزب الشعب الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1936 - 1939)، د ط، دار الشطابي، بوزريعة، الجزائر، 2013، ص 195.

⁴ أحمد بن فليس، المرجع السابق، ص 151.

⁵ علال الفاسي، الحركة الاستقلالية في المغرب الغربي، ط خ، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003، ص 26.



أولاً: الدول العربية

1- مصر

أسهمت مصر منذ سنة 1947 في تعزيز نضال شعوب المغرب العربي باحتضانها لمكتب المغرب العربي،¹ الذي اعتبر تجمعاً للحركات الوطنية الاستقلالية في الجزائر (الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية، تونس (الحزب الدستوري الجديد) المغرب الأقصى (حزب الاستقلال) وهو ما مكن الوفد الخارجي للحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية ثم جبهة تحرير من بعدها من النشاط الخارجي باتجاه الدول العربية المجاورة والكتلة الأفروآسيوية وأوروبا.²

ويجمع المؤرخون بأن بداية اتصال الجزائريين بقيادة القاهرة تم في سنة 1953 عن طريق الوفد المتواجد في القاهرة، حيث يقول توفيق المدني "بأن الوفد ضم كل من أحمد بن بلة، ومحمد خيضر، محمد يزيد، حسين لحولوقا موا بالتواصل مع جمال عبد الناصر وتمكنوا من إقناعه بمشروعهم الثوري الاستقلالي.³

تم إذاعة بيان أول نوفمبر⁴ من طرف الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة عبر إذاعة صوت العرب⁵ والنشاط الدعائي لصالح القضية الجزائرية تم كذلك عن طريق

¹ Mabrouk belhocine : le courrier alger, le caire 1954 – 1956 Ed casbah, alger, 2000, p 35 .

² Slimane chikh ; la révolution algérienne projet et action 1954 – 1962, thèse doctorat d'état dz science politique – T3, université de grenoble, France, 1957, p 76.

³ مصطفى بوطورة، علاقة جبهة التحرير الوطني بالحكومة المصرية 1954 – 1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة

المجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر، ص 50 – 51.

⁴ أول نوفمبر: وثيقة مرجعية حددت بوضوح المعالم الكبرى للثورة وهو نداء موجه للشعب الجزائري أصدرته الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني وهو الوثيقة الأولى المعروفة بالثورة، للمزيد أنظر: عثمان مسعود، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، ط، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 166.

⁵ تأسست في 4 جويلية 1953، فكرة تأسيس الإذاعة من قبل فتحي ديب، وكانت صوت الشعب الجزائري في الخارج، حاولت فرنسا فرض عقوبات اقتصادية عليها، للمزيد أنظر: عباس متولي، صوت العرب الإذاعة التي فوضت أركان الجيش، وزارة الثقافة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط، ص 25.



نفس الإذاعة وتمكن كذلك السيدين حسين آيت أحمد وامحمد يزيد من السفر إلى أندونيسيا لتمثيل الجبهة بجوازات سفر مصرية.¹

2- في المغرب

قام امحمد يزيد بتعزيز أجهزة الدعاية بوسائل جديدة لأنه اعتبر الدعاية الجزائرية في كفاحها محدودة الوسائل مقارنة بالدعاية الفرنسية والتي ستوجه إلى الأوساط الدولية والأمم الأجنبية.²

أصبح هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية سميت وزارة الأخبار كان يرأسها أثناء الثورة امحمد يزيد وقد أصبحت هذه الوزارة مسؤولة عن كل ما يتعلق بالنشاط الإعلامي للثورة كإصدار النشريات السياسية وعقد المؤتمرات الصحفية للرد على الدعاية الفرنسية بالإضافة للإشراف على أجهزة الإعلام الأخرى مثل: جريدة المجاهد والإذاعة ولجان الدعاية الداخلية التي تقرر إنشائها في مؤتمر الصومام 1956 على مستوى الولايات والمنطقة والناحية حيث كانت تقوم بعقد اجتماعات أسبوعية للجنود والشعب وتتولى شرح وتحليل المشاكل العسكرية والسياسية وقامت بإصدار نشرات أسبوعية للرد على الدعاية الفرنسية.³

قام كل من سعد دحلب وامحمد يزيد بتدشين الإذاعة التي كانت قد جهزت بعمارة في الناظور المغربية مهمتها مراقبة أجهزة فرنسا وكسب المعلومات العسكرية منها.⁴

¹ عمر بوضربة، المعركة الدبلوماسية للثورة التحريرية، ج 2، دار عيلان للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2022، ص 62.

² المجاهد، ج 2، ع 41، 10/05/1959، ص 3.

³ عواطف عبد الرحمن، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954 – 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985 ص 52.

⁴ عبد القادرغالية، محطات تاريخية من حياة الثورة الجزائرية، المؤسسة الصحفية للنشر والطباعة والاتصال، المسيلة، 2013، ص 157.



دعا وزير الأخبار امحمد يزيد ممثلي وكالات الأنباء بالرباط الاجتماع به في مقر البعثة الدائمة للحكومة الجزائرية وقرأ عليهم التصريح التالي: "أخبرت مصلحة الصحافة التابعة للقائد الأعلى لجيش الاحتلال الفرنسي بالجزائر بوقوع معارك في أيام 6 - 7 - 8 ماي في الجنوب الغربي وبالضبط في "جبل مزى" والوسائل المستعملة في المعركة من طرف الجيش الفرنسي وبالتفصيل وحتى ذكر الخسائر الفادحة التي ألحقت بالعدو وأما الخسائر التي لحقت بجيشنا فكانت نتيجة قنابل النابالم¹، وفي الأخير دعا امحمد يزيد الرأي العام للنظر إلى هذه الجرائم والأساليب الوحشية وأن الحكومة أو الرؤساء المسؤولين عنها ليسوا جديرين بالانتساب إلى عالم متمدن².

وقام امحمد يزيد بإدلاء تصريح في المغرب يوم 25-5-1960 بخصوص الانتخابات الإقليمية المزيفة التي أكره الجزائريون على المشاركة فيها بواسطة الجيش الفرنسي وتواطؤ الخونة مع الاستعمار حيث يقول أنه يكفي على المرء أن يرجع إلى قائمة المترشحين ليدرك أن وجوه الخونة لم تتغير وهم معروفون ومحكوم عليهم من طرف الشعب منذ وقت طويل ويقول امحمد يزيد أيضا: <<إن سياسة فرنسا مقامة على القوة والشعب الجزائري لا يسعه إلا أن يجيب عنها بقوة جيشه الوطني وبقوة إرادته التي لا تقهر والتي يفتك بها استقلاله الوطني افتكاكا هما كان ثمنه >>³.

قام امحمد يزيد أثناء زيارة قادته للمغرب بتدشين إذاعة طنجة، وقد أدلى بالمناسبة حديثا مباشرا على الهواء⁴، توجه به إلى المستمعين، وكانت أوقات البث بهذه الإذاعة يوميا من الساعة الثانية عشر منتصف النهار إلى الساعة الثانية بعد الزوال ومن الثامنة

¹قنابل النابالم: قنابل حارقة فتاكة محرمة دوليا في المناطق السكنية تسبب حروق شديدة للأشخاص تدمر الأنسجة العضلية.

²المجاهد، ج 3، ع 69، 1960/05/30، ص 05.

³المجاهد، ج 3، ع 69، 1960/05/30، ص 06.

⁴أنظر: تصريح امحمد يزيد الذي أدلى به عند افتتاح الإذاعة في الملحق رقم 1 ص 60.



إلى العاشرة ليلا وقد كانت الإذاعة الجزائرية بطنجة تتوفر على خط للوكالة المغربية وكذا خط للوكالة الجزائرية التي أنشئت لاحقا في ديسمبر 1961.¹

3- في تونس

كانفي 25 أبريل 1958 يوم إفريقيا ذو أهمية كبيرة بالنسبة للشعب الجزائري فقد خطا خطوة هامة للأمام في الميدان الدولي عندما انعقدت ندوة الدول الإفريقية المستقلة فإن الجزائر والحكومة المؤقتة أصبحتا لهما مساهمة مباشرة في أشغال المنظمة الدولية التي تضم البلدان الإفريقية.²

وقد اعتبر امحمد يزيد بصفته وزير الأخبار أن كفاح كل الشعوب الإفريقية والكفاح الجزائري من أجل الاستقلال جزء من الحركة التحررية الإفريقية ودعا امحمد يزيد إلى الوحدة والتكافل ودعم القضية الجزائرية من طرف البلدان الإفريقية.³

حضر كذلك امحمد يزيد لمؤتمر الشباب الإفريقي الذي انعقد في 11 أبريل 1960 تحت عنوان "دور الشباب في بناء الأمة" وألقى محاضرة تكلم فيها عن نشاط شباب المغرب العربي وخص بالذكر دور الشباب الجزائري في الكفاح حيث قال: "إن الجزائر هي الآن مسرح لحرب تحريرية تعني ثورة لها في الوقت الراهن هدفان أساسيان: أولهما التأكيد الدائم لوجود الأمة الجزائرية وثانيا تحقيق استقلال الأمة الجزائرية وهذا هو الإطار الذي يعمل داخله الشباب الجزائري للمشاركة بكل قواه لبناء الأمة".⁴

لقد رأت وزارة الأخبار الجزائرية بضرورة تأسيس وكالة أنباء وطنية وتكون معبرة عن صوت الجزائر وثورتها في العالم خاصة مع الأساليب الدعائية الملتوية من طرف وكالات

¹المجاهد، ج 4، ع 114، 1962/02/06، ص 03.

²المجاهد ج 2، ع 40، 1959/04/16، ص 1.

³محمد سريج، "البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 4، ج 2، د م ن، ديسمبر 2017، ص 64.

⁴كريم مقنوش، النشاط السياسي والعسكري في جبهة التحرير الوطني في تونس 1957 - 1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2011-2012، ص 114.



الأنباء الغربية خاصة فرنسا فتأسست وكالة الأنباء 1961 مقرها تونس تمثل دورها بالإشراف على كل ما يتعلق بالثورة الجزائرية من أنباء وتعليقات.¹

ثانيا: في إفريقيا

1- غانا

انعقد مؤتمر بآkra العاصمة الغانية ما بين 15 - 22 أبريل 1958 وهذا المؤتمر الأول شاركت فيه 8 دول إفريقية مستقلة² وقد حضر من الجانب الجزائري امحمد يزيد بصفته عضوا ملتصقا ورغم أن الثورة لازالت مستمرة في الجزائر إلا أنها أبت أن تشارك في هذا التجمع الإفريقي وأن تسمع صوتها وخلص المؤتمر في لائحة المصوت عليها بأن المشاركين في المؤتمر يدعمون جبهة التحرير الوطني في كفاحها الشرعي ويساندون حق الشعب الجزائري في الاستقلال والحرية وتقرير المصير كما قرر المؤتمر إرسال بعثة إلى خارج نطاق القارة نحو أمريكا اللاتينية والدول الإسكندنافية من توسيع نطاق الدفاع عن الثورة الجزائرية.³

وفي 8 ديسمبر 1958 انعقد مؤتمر أكرأ الثاني ضمكل الحركات الوطنية في إفريقيا ودرست فيه تجارب الكفاح المسلح للشعب الجزائري الذي تعد ثورته مثالا تاريخيا رائعا يمكن أن تستخلص منه الشعوب المكافحة أنفع الدروس في محاربة الاستعمار.⁴

ووصف هذا المؤتمر بأنه باندونغ الإفريقي وحضر في هذا المؤتمر كل من امحمد يزيد، ومحمد بن يحيى، والرشيد قايد وقد صرح امحمد يزيد إثر وصوله إلى أكرأ بأن وفد

¹ عبد الله مقلاتي، دول المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج2، ط1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 1430هـ - 2009م، ص 94.

² الجمهورية العربية المتحدة - إثيوبيا - غانا - ليبيريا - المغرب - تونس - السودان - ليبيا، انظر جريدة المجاهد، ع 10، 1959/8/4، ص 3.

³ أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثابت والمتغيرات 1954 - 1962، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2007، ص 143.

⁴ عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، منشورات قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 126.

الفصل الثاني — دوره في الثورة التحريرية الجزائرية



جبهة التحرير سيشارك بصفته مستشار الوفد التونسي حيث برز امحمد يزيد وأعطى ما يملك من خبرته السياسية والدبلوماسية الخارقة¹، ومن أسباب انعقاده:

- إهمال فرنسا واستسلام حكوماتها المتعاقبة أمام تهديدات أقليتها حتى دخلت الجزائر عامها الخامس.

- استمرارية فرنسا في سيطرتها على الجزائر متغاضية على كل النداءات.

- الخسائر البشرية الكبيرة التي تكبدتها الجزائر جراء الحرب

ومن قراراته: دعوة الوفد الخارجي امحمد يزيد وزملائه² لفرنسا أن تعترف للشعب الجزائري بحقه، أن تجري عاجلا مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مفاوضات للاستقلال ووقف إطلاق النار.³

دعوة الوفد برئاسة امحمد يزيد لبقية الدول والحكومات وخاصة الدول الإفريقية المستقلة للاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.⁴ وكذلك دعوة منظمة الأمم المتحدة أن تعجل في إيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية من غير أي شرط مسبق من أي نوع كان.⁵

توجيه نداء حار إلى الأقطار الإفريقية لتنظيم في الشهرين القادمين يوما للتضامن الإفريقي مع الجزائر لجمع التبرعات ومساعدة الضحايا الجزائريين.⁶

¹المجاهد ج 1، ع 22، 1958/04/15، ص 10.

²فرانس فانون: من أجل إفريقيا، تر: محمد ميلي، بسط، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 153.

³المجاهد، المصدر السابق، ص 5.

⁴المجاهد ج 2، ع 34، 1958/12/24، ص 4.

⁵فرانس فانون، المرجع السابق، ص 154.

⁶عيسى اليتيم، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر "القضية الجزائرية نموذجا"، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتية، 2005-2006، ص 81.



2- ليبيريا

شهدت مدينة منروfia الليبيرية انعقاد مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة في 4 إلى 8 أوت 1959، ودشنت الحكومة المؤقتة الجزائرية حضورها الرسمي محقة بذلك انتصارا دبلوماسيا عزز هرفع العلم الجزائري لأول مرة وبصفة رسمية في ليبيريا.¹

ومثل الجزائر امحمد يزيد الذي صرح: "من السهل أن نشرح سبب تواجدنا هنا وهو أن ما يحدث في الجزائر اليوم ليس سوى تحذلتطور حركة التحرر بإفريقيا من جهة وتحد للاستعمار ونتائجه الاقتصادية والسياسية من جهة أخرى".²

كما يشكل هذا المؤتمر النواة الأولى لإبراز الشخصية الإفريقية الجديدة وفتح باب جديد أمام النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، فلقد استطاعت الدبلوماسية الجزائرية أن تجند في صفوفها الدول الإفريقية المعادية للاستعمار،³ وعند افتتاح جلسات المؤتمر ألقى السيد امحمد يزيد خطابا قال فيه: "نحن جاهزون للتفاوض كما نحن جاهزون للكفاح مهما استلزم الأمر من وقت، وأيضا بفضل دعم حلفائنا من آسيا وإفريقيا وأيضا بفضل مساندة الشعوب المحبة للسلام والحرية، بإمكاننا أن نؤكد أن طاقتنا العسكرية تزداد كل يوم فلم نعد مجرد جيش ببنادق صيد". واستجابة لنداء وخطاب امحمد يزيد اعترفت غينيا بالحكومة المؤقتة الجزائرية وكان اعترافها دليل على قوة التضامن الإفريقي.⁴

¹ محمد بلقاسم وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954 - 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، د س، ص ص 307-309.

² حورية جيلالي، "دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية"، مجلة عصور، ع30، د م ن، جويلية، ديسمبر 2015، ص 375.

³ مليكة بن قدور، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية 1954 - 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجيلالي الياصب، سيدي بلعباس، 2015 - 2017، ص ص 336-337.

⁴ أندريه ماندير، الثورة الجزائرية عبر النصوص، توطئة بقلم عبد العزيز بوتفليقة، تر: د. ميشال سطوف، مراجعة وإشراف سمير سطوف، د ط، د س ط، ص 163.



3- إثيوبيا

انعقد بأديس بابا مؤتمر من 15 إلى 24 جوان 1960م بهدف إيجاد حلول للمشاكل التي تعرفها القارة الإفريقية، التقى فيه وفود من 13 دولة إفريقية وطرحت القضية الجزائرية كمسألة أساسية من أجل فتح باب الاستفتاء لتحقيق الاستقلال.¹

تحت رئاسة امحمد يزيد وبحضور عمر أو صديق، وفرانس فانون، وأحمد بومنجل.² وقال امحمد يزيد كلمة الجزائر: "إن الوفد الجزائري يدرك بوعي كامل أهمية هذا المؤتمر الذي يعقد في وقت يتغير فيه وجه القارة الإفريقية تعبيرا أصوليا عميقا ولذلك فإن هدف هذا المؤتمر ليس أن نجسم مطامع الشعوب الإفريقية فقط، وإنما هو أن نبحث أيضا بصبر وأناة عن جميع الوسائل الضرورية لتحقيق سلم دائم في العالم".³

وقد تناول امحمد يزيد في هذه الندوة القضية الجزائرية حيث ذكر بأن الشعب الجزائري الذي يقاوم بالسلاح قد أدى مساهمة في تحطيم جدار الاستعمار الجديد وذلك بالكفاح في الأفطار الواقعة تحت السيطرة الفرنسية حيث يقول امحمد يزيد: "إن الحرب الجزائرية تجتاز عامها السادس دون أن يتمكن المستعمر من أن يحطم مقاومة الشعب الجزائري ضد الاضطهاد وأن فرنسا قد جندت للجزائر أقصى إمكانياتها العسكرية والاقتصادية ولكنها لم تتحصل على الحل العسكري".⁴

بالإضافة إلى أن امحمد يزيد قد وجه التحية إلى جميع الديمقراطيين والأحرار الذين يتواجدون في البلدان الاستعمارية ويساندون قضية السلم، وتحرير إفريقيا في ظروف صعبة عليهم كالعامل والطلبة والمتقنين في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية، وفي نهاية المؤتمر نادى يزيد: يا أيها الأخوة الإفريقيون! هذه هي المبادئ الكبرى التي نريدنح

¹المختار مركز فاع، فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، مجلة الجامعة، ع 15، مجلد3، قسم التاريخ، جامعة الزاوية، تونس، 2003، ص ص 144-145.

²عبد القادر خليفي، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 8، الجزائر، 2003، ص 222.

³المجاهد، خطاب امحمد يزيد في ندوة أديس أبابا، ع 71، 27-6-1960، ص 12.

⁴المجاهد، المصدر نفسه، ص 13.

الفصل الثاني — دوره في الثورة التحريرية الجزائرية



الجزائريين أن نساهم بها في تحرير إفريقيا وتوحيدها وإننا سنعمل بعزم وقوة واتفاق كامل معكم لتنتصر هذه المبادئ والأفكار.¹

¹وزارة المجاهدين: الذكرى ال 50 لتأسيس الحكومة الجزائرية 19 سبتمبر 1958م- 19 سبتمبر 2008، د ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر د س ن، ص 27.



المبحث الثاني: في أوروبا وأمريكا الشمالية

أولا : أوروبا

كشف امحمد يزيد عن نوايا جي موليه¹ عقب التصريحات التي أدلاها بخصوص سياسة فرنسا في الجزائر، وأن هذه الأخيرة وافقت على وقف إطلاق النار إلا أن جبهة التحرير وجيشها رفضوا ذلك بدون تسوية سياسية وبدون ضمانات من طرف هيئة الأمم المتحدة وحاول جيموليه أيضا تسوية مشكلة الأقلية الأوروبية مع جبهة التحرير وقبلت هذه الأخيرة بإدراج الأقلية في الطائفة الجزائرية من غير تمييز عنصري.²

في جويلية وأوت وسبتمبر 1956 ذكر امحمد يزيد أنه حدث فيهما اجتماع بين كل من "بيير كومان" نائب جي موليه في أمانة الحزب الاشتراكي وممثلي جبهة التحرير وقاموا بمناقشة رسمية لتسوية المشكلة الجزائرية واتصف فيها "بيير كومان" بلهجة مغايرة لـ "جي موليه" لم يكن يعترض لأي شرط وتكلم عن الجزائر بنوع من الاستقلال الذاتي وأكد يزيد أن "بيير كومان" اعترف لهم بخاصية المندوبين المفوضين.³

وأوضح كذلك امحمد يزيد لمساعي "بول ديوفري" لإقناع الشعب الجزائري القيام بالانتخابات لكن الشعب الجزائري الذي تجند من أجل الحرب التحريرية واعي لمناورات السلطة الفرنسية لذلك لن تجد أي جزائري يخدم أغراضها.

تحدث كذلك امحمد يزيد عن الإشاعات التي قامت بها الصحف الفرنسية من تصريحات زائفة باسم الجزائريين وإشاعات ينشرونها بخصوص خلافات في أوساط الحكومة الجزائرية.

¹ جي موليه: ترأس الحكومة الفرنسية من جانفي 1956 إلى 1957 واشتهر بداية حكمه بخضوعه التام الأوروبي للجزائر وبعدها المظاهرات التي استقبلته بوابل من الطماطم أمام مقر الحكومة وأرغمه على التراجع عن قرار تعيين الجنرال كاترو وتعويضه بروبير لاكوست، للمزيد أنظر: عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954 - 1962، تر: عالم مختار، دار القصة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 355.

² المقاومة، ج 2، ع 18، 1957/1/9، ص 4.

³ المقاومة، ج 2، ع 28، 1957/1/10، ص 2.



تحدث امحمد يزيد إلى إذاعة لوكسمبورغ حول وضعية الأوروبيين بالجزائر وأكد أن جبهة التحرير مستعدة للبحث في أمرهم مع السلطات الفرنسية بشرط أن لا تمس الضمانات بسيادة الشعب الجزائري.¹

أكد امحمد يزيد عن العلاقة الودية التي تربط الجزائريين بيوغسلافيا من خلال حديث طويل المثمر مع المارشال "تيتو"² وقد عبر له امحمد يزيد عن تقديرنا الكبير للمساندة والدعم.

ولاحظ امحمد يزيد لمبعوث التلفزة البلجيكية تدهور الحالة الداخلية في فرنسا وأكد أنه عندما تعالج المشكلة الجزائرية بكل بوضوح وصراحة فإنه يوجد حينئذ في فرنسا وفي الجزائر قوى كفيلة بتحطيم كل ما عارض تقرير المصير.³

ثانيا: أمريكا

عندما أدركت جبهة التحرير أهمية الولايات المتحدة الأمريكية في إطار معركة تدويل⁴ القضية الجزائرية لاحتضانها مقر هيئة الأمم المتحدة ولوزنها في القارة الأمريكية والعالم ككل قال الحسين آيت في إطار إشرافه على ملف التدويل في الأمم المتحدة في الوفد الخارجي بإنشاء مكتب لجبهة التحرير في نيويورك 1955 تكفل بإدارته وعند اختطافه

¹ محبوس بلال، سنوسي إبراهيم، دور امحمد يزيد في الدبلوماسية الجزائرية 1954-1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016-2017، ص ص 26-27.

² تيتو: رجل دولة يوغسلافي ولد في 1892 بكمروفيك التي كانت جزء من الإمبراطورية النمساوية أصبح رئيس جمهورية يوغوسلافيا في 1953، للمزيد أنظر: فراس بيطار، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003، ص 564.

³ عيسى اليتيم، المرجع السابق، ص 453.

⁴ التدويل: هو سعي جبهة التحرير الوطني لإخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي إلى الإطار الدولي باعتبارها قضية استعمار وشعب يطالب بحقه في تقرير المصير، للمزيد أنظر: عمر بضرية، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954-1960)، د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 90.



أولت المهمة لامحمد يزيد وعند التحاقه هذا الأخير بمنصبه بوزارة الإعلام للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958 خلفه عبد القادر شندلي ليساعده ورؤوف بوشقجي.¹

شملت منطقة نشاطه كانت وأمريكا اللاتينية²، اللتانمارسا فيهما وزير الأخبار مهام إعلامية ودعائية إلى جانب تمثيل الجزائر في الأمم المتحدة وكان دائما على اتصال مع عدة شخصيات كمحادثته مع الرئيس السوفياتي خروتشوف.³ الذي أبدى تأييده لكفاح الجزائر وشعبه وعند اجتماعه بالوفد في الأمم المتحدة في 3 أكتوبر واجتماعه في 13 أبريل بالسفير الأمريكي في تونس.⁴

وكذلك كان على اتصال بالبعثات الدائمة بالأمم المتحدة ناهيك عن مساهمته الفعالة في مداولات وأعمال اللجان العربية والأفروآسيوية⁵ بهيئة الأمم وكان ممثل الجزائر امحمد يزيد لا يكتفي بعرض وجهة نظر الجزائر في الاجتماعات الهامة بل ونجح في المشاركة مع اللجان المكلفة بتحضير الوثائق الرسمية الموجهة لأجهزة الأمم المتحدة.⁶

¹ عمر بوضربة، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، المرجع السابق، ص 262.

² عمر بوضربة، دور مكتب جبهة التحرير الوطني في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان غرب أوروبا 1955 - 1960، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية 20، جوان 2018، ص 30.

³ خروتشوف: 1894 - 1971 زعيم شيوعي ورجل دولة سوفياتي حكم الاتحاد السوفياتي من 1953 - 1964 تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية وإرساء الدائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي، للمزيد أنظر: سيد أحمد مقدم، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960 - 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليايس، سيدي بلعباس، 2015-2017، ص 35.

⁴ المجاهد ج 3، ع 79، 1960/10/10، ص 4.

⁵ أفغانستان - بورما - مصر - الهند - إندونيسيا - إيران - العراق - لبنان - باكستان - ليبيا - المملكة العربية السعودية - سوريا - تايلند - اليمن، للمزيد أنظر: محمد علوان، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957 - 1958، تر: علي تابليت، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر، ص 37.

⁶ رياض الصمد، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج2، مؤسسة الأبحاث العربية، 1988، ص 275.



المبحث الثالث: في المؤتمرات والمحافل الدولية

أولاً: مؤتمر باندونغ 1955

انعقد المؤتمر بعد ستة أشهر من تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية بمشاركة 29 دولة وحضرت كل من الحركات الثلاثة المغربية، التونسية، الجزائرية¹، ولقد وجدت الثورة الجزائرية من الأسابيع الأولى لاندلاعها سندا قويا في دول إفريقيا وآسيا ويرجع الفضل في ذلك إلى روابط الإسلام والعروبة التي وظفت إلى أبعد الحدود من أجل تدويل القضية الجزائرية وفتح المجال أمام جبهة التحرير الوطني²، فهي فرصتها التاريخية لتكون لها أول محطة عالمية لتدويل القضية وطرح المشكل الجزائري على صعيد المجموعة الأفروآسيوية.³

وطرح القضية الجزائرية على مستوى دولي يمكنها من تحقيق انتصار دبلوماسي تجلى في الدعم والمساندة التلقائية للقضية الجزائرية.⁴

درس المؤتمر الوضع في فريقها وآسيا كما ناقشت اللجان المكلفة مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وقد حظيت تنمية تحرير شعوب شمال إفريقيا بمساندة حقها في إدارة شؤونها واستقلالها.⁵ ومن أهم ما طلبه الوفد في المؤتمر:

- تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من دائرة المحيط فرنسي.
- ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين التونسي والمغربي.

¹ عبد القادر غالية، من حياة الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 148.

² محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر 1954 - 1962، ج2، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999، ص 117.

³ أحمد بشيري، الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، منشورات ثاله، د م ن، 2009، ص 45.

⁴ صالح حيمر، <<القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية (1955 - 1961)>>، مجلة البحوث التاريخية، ع1، مج 2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 176.

⁵ محمد علي القوزي، العلاقات الدولية في التاريخ الحديث والمعاصر، د ط، دار النهضة العربية، لبنان، 2002، ص 219.



— محاولة تسجيل القضية في هيئة الأمم المتحدة.¹

وقد تجلّى الدعم والمساندة في الرسالة الرسمية بتاريخ 26 جويلية 1955 موجهة للأمم المتحدة والصادرة من طرف 14 دولة مشاركة في المؤتمر حيث طالبت بتسجيل القضية في جدول أعمال الدورة العاشرة.²

ومن هذا تتضح صمة امحمد يزيد في ذلك، والذي قام بالدور الإعلامي من خلال فتح مراكز إعلامية وإلقاء المحاضرات والندوات في بعض البلدان الآسيوية والإفريقية وذلك من أجل التعريف بالقضية الجزائرية وكسب المؤيدين لها.³

قام امحمد يزيد بذكر اسم الجزائر كل نصف ساعة في المؤتمر وذلك من خلال استدعاء الوفد وغايته من ذلك إسماع اسم بلده في المحفل وترسيخ حروفه في عقول كل من حضر وهكذا استمر الدبلوماسية والسياسي امحمد يزيد في نضاله السياسي والتعريف بالقضية الجزائرية واستمر سيف لسانه صلبا وبريق براعته لامعا طيلة أيام الجهاد العظيم.⁴

ثانيا: المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1956 - 1962 برعاية دولية

يؤكد نداء 1 نوفمبر 1954 أن الثورة لا تريد القيام بالحرب من أجل الحرب بل تفضل الحوار والتفاهم فالحرب ليست هدفا وإنما وسيلة لتحقيق السلام ولهذا طرحت جبهة التحرير فكرة المفاوضات بقوة على الساحة الجزائرية،⁵ ومرت المفاوضات بمرحلتين

¹ جمال قنان، المرجع السابق، ص 262.

² Mohamed harbi, les archive de la révolution algerienne, paris : Ed jeune afrique, 1981, p 172.

³ المجاهد ج 3، ع 66، 1960/04/18، ص 7.

⁴ أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 3، مع ركب الثورة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ر ن 79/709، الجزائر، 1982، ص 129.

⁵ أحمد منفور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار التتوير للنشر، الجزائر، 2013، ص 78.

الفصل الثاني — دوره في الثورة التحريرية الجزائرية



الأولى سرية والثانية علنية وكان هدف فرنسا جس نبض الثورة وتحسين صورتها بحيث تظهر أنها محبة للسلام.¹

بادئ الأمر كانت محادثات سرية مع ممثلي جبهة التحرير الوطني في عهد حكومة جي مولييه وبالضبط يوم 5 مارس 1956 عندما حل وزير الشؤون الخارجية الفرنسي كريستيان بينو في القاهرة وقام باقتراحه لمحادثات على جمال عبد الناصر.² والثانية كانت في العاصمة اليوغسلافية بلغراد التقى امحمد يزيد وأحمد فرنسيس³ ممثلي جبهة التحرير، وبير كومين ممثل فرنسا ناقش الطرفين المسائل المتعلقة بالتسوية السلمية ثم حدد لقاء آخر بمقهى في روما يوم 17 أوت 1956، وفي نفس البلد حدثت محادثة يوم 2 و3 سبتمبر 1956 التقى كل من (امحمد يزيد- محمد خيضر - عبد الرحمن كيوان)⁴ ممثلين عن جبهة التحرير، ومن الطرف الفرنسي (هيريوا وكازيل) باءت بالفشل أيضا لأن فرنسا اقترحت استقلال داخلي.⁵

¹دحمان تواتي، مقالاتي عبد الله، دور إقليم القوات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962، دار شروق للطباعة والنشر، 2008، ص 136.

²جمال عبد الناصر: زعيم عربي مصري ولد 1918 بالإسكندرية التحق بالكلية العسكرية وشارك في حرب 1948 ضد اليهود بفلسطين، كان ضمن جماعة الضباط الأحرار تولى رئاسة مصر 1954-1970، للمزيد أنظر: لزهر بديدة، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 20، جامعة الجزائر 2، د س ن، ص 257.

³أحمد فرنسيس: ولد في 1910 بغليزان درس الطب بباريس، التحق بالثورة 1956 وفي 1958 عين أمينا دائما في مؤتمر طنجة وأصبح وزير للمالية في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، للمزيد أنظر: آسيا تميم، المرجع السابق، ص 281.

عبد الرحمن كيوان: ولد سنة 1925 بحي القصبة بالجزائر المحامي ثم عضو في حزب الشعب ثم مناضل في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بعد اندلاع الثورة انضم لجبهة التحرير، للمزيد أنظر: محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2004، ص 133.

⁴عبد الرحمن كيوان: ولد سنة 1925 بحي القصبة بالجزائر المحامي ثم عضو في حزب الشعب ثم مناضل في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بعد اندلاع الثورة انضم لجبهة التحرير، للمزيد أنظر: محمد عباس، رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2004، ص 133.

⁵عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 423.



توقفت الاتصالات بسبب حادثة اختطاف قادة جبهة التحرير 22 أكتوبر 1956 بعد تحويل الطائرة المغربية التي كانت موجهة إلى تونس لحضور مؤتمر مغربي،¹ استأنفت المحادثات في عهد الجنرال ديغول 1958، وهو الآخر لم يكن مستعد للتفاوض كسابقه.

وفي يوم 20 جوان 1960 وجه رئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس بيان إلى الشعب الجزائري وأخبرهم فيه أنه أنهم سيرسلون وفد إلى باريسوبأن هذا القرار يندرج ضمن سياسة المجلس الوطني للثورة التحريرية وفي نفس اليوم تلا امحمد يزيد بيانا بحضور عدد كبير من مراسلي وسائل الإعلام العالمية جاء فيه: "... إن رئيس الجمهورية باسم فرنسا، وبطريقة واضحة قد أعاد التأكيد على حق الشعب الجزائري فتماستفتاء وفقا ل ضمانات النزاهة والشفافية الضرورية، فإن الشعب الجزائري من دون شك سيختار الاستقلال وإن الحكومة المؤقتة ترغب في وضع حد للنزاع وتسوية المشكلة بطريقة نهائية وقد قررت إرسال وفد برئاسة فرحات عباس للقاء ديغول وأنها ستوفد مسؤولا إلى باريس لتنظيم طريقة السفر..."² بقاء اللقاء بالفشل.

لكن بعد مظاهرات 11 ديسمبر 1960 اضطر ديغول مدى التحام الشعب الجزائري حول ثورته فأجبر على الدخول في المفاوضات³ وتم لقاءين شارك فيها امحمد يزيد الأولى كانت بمدينة لوسارن بسويسرا 20 فيفري 1961، الثانية بإيفيان 20 ماي 1961.

لقد بائت بالفشل لعدم اعتراف فرنسا للجزائر بحق تقرير مصيرها في 11 - 19 فيفري 1962 تواصلت المفاوضات بمدينة "ليروس" بين كل من: (كريم بلقاسم - امحمد يزيد - عبد الله بن طوبال - دحلب - محمد الصديق - رضا مالك، الخبير المالي صغير مصطفى) مع الوفد الفرنسي (لوي جوكس - جون دوبرولي - روبير دوبرنو) اتفقوا

¹ أعمار عمورة، نبيل دادوة، الجزائر بوابة التاريخ، ج1، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، ص 365.

² رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958 - 1962)، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2002، ص 422.

³ رابح لونيسي، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلم للنشر، الجزائر، 2003، ص 207.

الفصل الثاني — دوره في الثورة التحريرية الجزائرية



على النصوص المصاغة التي أعيدت قراءتها وافترقا على أساس تقدم كل وثيقة المتفقة كاملة إلى حكومة كل منهما.¹

في 22-27 فيفري 1962 اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية ومعه أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بما فيهم امحمد يزيد بطرابلس وقدم سعد دحلب نص ملف المفاوضات السرية والعلنية إلى أعضاء المجلس بصفته مقررا إلى الوفد المفاوض وتم التصويت على النص المشروع من طرف أعضاء المجلس الوطني للثورة بالموافقة على مضمونه وبذلك بدأت مفاوضات إيفيان الثانية في 7 مارس 1962 افتتحت بصفة رسمية مفاوضات بإيفيان بين (كريم بلقاسم - امحمد يزيد - بن طوبال - دحلب - بلحروف - بن يحيى مالك - بن عودة - مصطفى)² والوفد الفرنسي جوكس - و11 عضو من الإطارات السامية دامت 12 يوم تطرق خلالها المسائل المتعلقة بالتطبيق الفعلي لوقف إطلاق النار وتحضير عملية الاستفتاء وتكوين هيئة تنفيذية مؤقتة.³

يوم 18 مارس 1962 تم وقف إطلاق النار في كامل التراب الوطني.

ثالثا: في دورات هيئة الأمم المتحدة

بعد هجومات الشمال القسنطيني 1955 رأت العديد من الدول الإفريقية والآسيوية ضرورة طرح القضية في هيئة الأمم المتحدة على اعتبار أنها مشكلة دولية وبالتالي بادرت أربعة عشر دولة إفريقية وآسيوية بمحاولة إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة.⁴

¹ Youcef Benkhada, la fin de la guerre d'algerie, les accord d'evcenne o p u, 1998, p 19.

² عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، المصدر السابق، ص 226.

³ زوهير إحدادن، المرجع السابق، ص 89.

⁴ عطاء الله فشار، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، ص 109.



إلا أن هذه الأخيرة قامت بتأجيل المناقشة تحت ضغط ومناورات وادعاءات الدبلوماسية الفرنسية التي حاصرت القضية الجزائرية وتحجبت بأنها مشكلة داخلية ولا يحق لهيئة الأمم مناقشتها.¹

وبخصوص التأجيل يقول امحمد يزيد: "بعد أن تأكد في كواليس الأمم المتحدة أنتصويتا جديدا قد يحدث بشأن القضية الجزائرية بموجب أحد بنود المادة 22 من النظام الداخلي للجمعية العامة وخوفا من أن تميل الكفة لصالح فرنسا بعد أن كانت في جبهة التحرير الوطني وخاصة أن الفارق في الأصوات، صوت واحد فقط وبعد مشاورات مع الوفود العربية ووفود الكتلة الإفريقية والآسيوية وحتى لا يضيع هذا الفوز الذي حققته الجبهة في أول حضور لها في الهيئة واستقرار الرأي على قبول الاقتراح الذي تقدم به مندوب الهند القاضي بتأجيل القضية الجزائرية في هذه الدورة."²

- الدورة الحادية عشر 1956 جوان 2-3

تأجيل المناقشة في الدورة العاشرة للقضية الجزائرية لم يمه من عزيمة الكتلة الأفروآسيوية بل زادها إصرارا على مساعدة الجزائر وفي 1 أكتوبر طلبت تسجيل القضية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها 11 فقبل الطلب وأدرجت القضية.³ وفي مقر الأمم المتحدة سلم وفد جبهة التحرير وامحمد يزيد في 12 نوفمبر 1956 مذكرة لرئيس الدورة يطلب فيها تسجيل القضية كونها سجلت في الدورة الماضية لإعطاء فرنسا فرصة لتغيير سياستها لكنها استغلت هذه الفرصة لتحطيم آمال الشعب الجزائري.⁴

¹ سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، تر: محمد حافظ، دراسات في الحركة الوطنية والشؤون المسلحة، 2002، ص 437.

² أحمد سعيود، <<تدويل القضية الجزائرية>>، مجلة المصادر، ع 15، د م ن، 1 يونيو 2007، ص 125.

³ بشير سعيدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي مواقف الدول العربية وجامعة الدول العربية والجامعة العربية 1954 - 1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، 2008، ص 90.

⁴ مريم صغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط 1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 227.



— الدورة الثانية عشر: 1957

أصدرت الأمانة العامة لهيئة الأمم المتحدة لائحة دعت من خلالها إلى ضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية وهو اعتراف ضمني من طرف هيئة الأمم ونلاحظ أن الدورة حققت انتصارا ثالثا لجهة التحرير ما دامت القضية الجزائرية أخذت حيزا كبيرا من مناقشات الدورة وبالتالي فهي خيبة أمل أخرى منيت بها الدبلوماسية الفرنسية.¹

— الدورة الثالثة عشر: 1958

بسبب تطورات على الساحة الداخلية والدولية عادت القضية الجزائرية مرة أخرى للظهور في جدول أعمال الدورة 13 للأمم المتحدة حيث تولت 24 دولة إفريقية وآسيوية تقديم طلب تسجيل في 16 جويلية 1958 وأرقت هذا الطلب مذكرة نصت على أن الحرب ما زالت مستمرة في الجزائر والأرواح أصبح تعدادها كبير وليس هناك أية بادرة لوجود حل يتفق مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة فالوضعية في الجزائر زادت خطورة واجتازت حدود الجزائر.²

وقد تزامنت دورة 13 مع ميلاد الحكومة الجزائرية المؤقتة وبالتالي قضت على حجة الفرنسيين بأن الجزائر ليس لها مفاوض ذو مقاييس دولية وتميزت كذلك هذه الدورة بدعم عربي كبير.³

— قبيل الدورة الرابعة عشر ديسمبر 1959

قامت الحكومة المؤقتة بعقد اجتماع 6 نوفمبر 1959 قرر من خلاله إرسال وفد لضبط تكتيك التحرك والمناورة في كواليس الأمم المتحدة وضم الوفد كل من: امحمد يزيد

¹أسامة هامل، رضوان كرومي، دور النشاط السياسي لجهة التحرير الوطني في انتصار الثورة الجزائرية وإنجاحها 1954 - 1962، مذكرة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017 - 2018، ص 38.

²يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج3، القسم 2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن، ص 393.

³أحمدشقيري، قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار العودة، بيروت، د س، ص 39.



- محمد بن يحيى - أحمد أبو منجل - عبد الحميد مهري - وأحمد فرنسيس - عبد القادر شندلي طرحت القضية للمناقشة ووافقت 39 دولة على المشروع ورفضت 22 دولة وامتنعت 20 دولة عن التصويت.¹

- الدورة الخامسة عشر 1960

سجلت تطورا نوعيا في معالجة ومناقشة القضية الجزائرية في الهيئة الأممية حيث تقدمت في 20 جويلية 25 دولة أفروآسيوية² بمذكرة تناولت حالة الحرب في الجزائر وخلصت هذه الدورة بقبول هيئة الأمم لحق الشعب في تقرير مصيره.

- الدورة السادسة عشر: ديسمبر 1961

بادرت الحكومة الجزائرية إلى العمل على تنفيذ القرار الصادر عن الجمعية العامة لهيئة الأمم في 1960 وزادت بهذه الدورة الكتلة الأفروآسيوية الضغط على هيئة الأمم لاستئناف المفاوضات وهكذا تعاظم الدعم الدولي للثورة بشكل واضح وتعمقت عزلة فرنسا في الساحة الدولية وهذا يعني أن رغم إمكانياتها المادية وخبرتها الدبلوماسية وموقعها بمجلس الأمن لم تستطع إبعاد القضية الجزائرية عن الساحة الدولية.³

- الدورة السابعة عشر: 1962

وكانت هذه آخر دورة للقضية الجزائرية في هيئة الأمم وهذا بعد أن رضخت فرنسا لمبدأ المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني وكان الوفد الخارجي قد دخل هذه الدورة وهو يحمل أوراق اعتماد الدولة الجزائرية المستقلة كاملة السيادة لتحتل الجزائر مقعدا في هيئة

¹ عمر بوضرية، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري، مجلة البحوث التاريخية، ع 3، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018، ص 195.

² وهي: (أفغانستان - السعودية - العراق - إيران - الأردن - لاوس - لبنان - ليبيريا - ماليزيا - النيبال - باكستان - الفلبين - الجمهورية العربية المتحدة - السودان - تونس - اليمن)، أنظر: المجاهد، رسالة الدول الآسيوية والإفريقية إلى السكريتارية العامة للأمم المتحدة لتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة 15، ع 74، 1960/8/8، ص 3.

³ جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954 - 1962، ج 2، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013، ص 168.



الأمم المتحدة وأصبحت عضو بها ولها كامل العضوية¹ وقد أصبحت الجزائر العضو رقم 109 في منظمة الأمم.²

¹مريم صغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 – 1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص 348.
²محمد شريف عباس، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، دار الفجر، الجزائر، 2005، ص 239.

خاتمة



خاتمة:

بعد دراساتنا لموضوع امحمد يزيدودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية استطعنا

التوصل إلى بعض النتائج والاستنتاجات التي نراها مهمة ونوجزها فيما يلي:

- إن البيئة التي عاش فيها امحمد يزيدلم تؤثر على تكوين شخصيته ولا على حبه لوطنه والحس بالمسؤولية اتجاهه فاحتكاكه بأمثال لمين دباغين وسعد دحلب وعبان رمضان وابن خدة .. إلخ، جعله ينخرط في العمل السياسي مبكرا وتكون له إنجازات عظيمة ومكثفة في الحركة الوطنية سواء في الداخل أو الخارج فقد شارك يزيد في تكوين جيل من المناضلين الوطنيين ضمن فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني.

- كان امحمد يزيد ذو أخلاق عالية وحميدة حيث يذكر الصحفي "عمار خوجة" حادثة طريفة جمعته مع الفقيد: قال لي ذات يوم إذا جاءك صديق ينقل إليك أن فلان شتمك وذكرك بسوء في عينيك ما أنت فاعل؟ فأجبت عليه: أقول "الله يسامحه" فرد على خطأ! بل أطلب من ناقل الخبر أن يطلعك بما قاله هو فيك لأنه أكيد كان أول من تطرق لسيرتك مشيرا أن الواقعة تعكس مدى دبلوماسية الوزير الأسبق وخبرته وحنكته في التعامل مع الحياة.

- حنكة امحمد يزيدالسياسية ومهارته الإعلامية أهلتهممارسة مهامه الدبلوماسية بكفاءة كبيرة يعترف له بها كل من يعرفه فقد كان يتمتع بقدرات هائلة في إقامة علاقات مع الحركات التحررية والأحزاب السياسية عبر العالم لاسيما في آسيا وأفريقيا، ساهم في التعريف بمبادئ الثورة وصد الدعاية الاستعمارية المغربية حيث كان يطبق مبدأ <<الاتصال الناجح هو ذلك الذي يقوم على معلومة ذات مصداقية>> وتمتع بقدرات في تسيير المناورات السياسية والدبلوماسية.

- ركز امحمد يزيدعلى الدول العربية وكسب تأييدها لبناء تحالفات ودعم دولي قوي لقضية استقلال الجزائر لتوسيع القاعدة الدولية المؤيدة ولتحقيق التضامن العربي فقد ساهمت هذه الخطوة في تعزيز الصورة الإيجابية للقضية الجزائرية في العالم العربي

وتوجيه الانتباه الدولي إلى معاناة الشعب الجزائري وزيادة الضغط على الاستعمار الفرنسي فقد قام امحمد يزيد بالتواصل المباشر مع المسؤولين والشخصيات البارزة في الدول العربية.

• كان لمكتب نيويورك الذي تم إنشاؤه من طرف حسين آيت حمد وامحمد يزيد دور كبير في تحقيق تضامن دولي مع القضية الجزائرية ولفت الانتباه للمجتمع الدولي، تأسيس مكتب نيويورك كان خطوة استراتيجية نحو بناء تحالفات دولية قوية.

• مساهمات امحمد يزيد في مؤتمر باندونغ لها أثر كبير على الساحة الدولية حيث تمكن من تسليط الضوء على القضية الجزائرية وجعلها جزءا من جهود التحرر العالمية وتعتبر هذه المساهمات محطة هامة في تاريخ النضال الجزائري والعربي والعالمي من أجل الحرية والاستقلال والعدالة.

• لكي تسجل القضية الجزائرية في دورات هيئة الأمم قامت امحمد يزيد بعدة خطوات كتوجيه الشكاوي والمذكرات، التواصل مع الدول الأعضاء المشاركة في الاجتماعات والجلسات، استخدام وسائل الإعلام العمل الدبلوماسي، تقديم الحجج والأدلة، تحريك الرأي العام.

رغم أن امحمد يزيد يعتبر من كبار الدبلوماسيين والمناضلين الذين وهبوا الكثير لهذا الوطن لكن لم يوفوا حقهم وهمشوا كثيرا على الرغم من قدمه في أن تحرر الجزائر. ولا يسعنا في الأخير إلا أن نقول رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته ورحم الله الشهداء الأبرار.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

أ- الجرائد

• المجاهد:

- ع 10، 1958/08/04.

ع 22، 1958/04/15

ع 34، 1958/12/24

ع 40، 1959/04/16

ع 41، 1959/05/10

ع 69، 1960/05/30

ع 71، 1960/06/27

ع 79، 1960/10/10

ع 91، 1961/03/13

ع 114، 1962/02/06

• المقاومة

ع 18، 1957/01/10

ب- المصادر العربية

1- بن خدة (بن يوسف)، جذور 1 نوفمبر 1954، تر: مسعود حاج مسعود، ط2، دار

الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012.

2- حربي (محمد)، الثورة الجزائرية، سنوات المخاض، موفم للنشر، الجزائر، 2008.

- جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقعية، تر: كميل قيصر داغر، مؤسسة الأبحاث

العربية ش م م، بيروت، 1983.

- 3-دحلب(سعد)، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، د م، 2007.
- 4-قليل(عمار)، ملحمة الجزائر الجديدة، ج3، منشورات قسنطينة، الجزائر، 1991.
- 5- كافي (علي)، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946 - 1962 دار القصة، الجزائر.
- 6-كشيدة (عيسى)، مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور، منشورات الشهاب، الجزائر، 2010.
- 7-مدني (أحمد توفيق)، حياة كفاح، ج 3، مع ركب الثورة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ر ن 79/709، الجزائر، 1982.

ج- المصادر بالفرنسية

- 1-Benkhadja Ben Youcef, la fin de la guerre d'Algérie, les accord d'evcenne o p u, 1998.
- 2-Belhocine Mabrouk : le courrier alger, le caire 1954 – 1956 Ed casbah, alger, 2000.

2-المراجع:

- 1-إحدادن (زوهير)، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1954 – 1962، ط 1، إحدادن للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، 2007.
- 2- الخطيب(أحمد)، حزب الشعب الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.
- 3-الزبيري (محمد العربي)، تاريخ الجزائر المعاصر (1954 – 1962)، ج2، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999.
- 4-الشيخ (سليمان)، الجزائر تحمل السلاح، تر: محمد حافظ، دراسات في الحركة الوطنية والشؤون المسلحة، 2002.
- 5-الصمد (رياض)، العلاقات الدولية في القرن العشرين، ج2، مؤسسة الأبحاث العربية، 1988.

- 6- الفاسي (علال)، الحركة الاستقلالية في المغرب الغربي، ط خ، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، 2003.
- 7- العمري (مومن)، الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا إلى جبهة التحرير الوطني، دار الطليعة، الجزائر، 2003.
- 8- العلوي (محمد الطيب)، جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر، الطريق إلى نوفمبر كما يرونها المجاهدين، ديوان المطبوعات الجامعية.
- 9- بالسي (نبيل أحمد)، الاتجاه الغربي الجزائري ودورها في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.
- 10- بديدة (لزهرة)، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية، وأبعادها الإفريقية، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.
- 11- بصري (مير)، أعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، دار الحكمة، بيروت، لبنان، 1999.
- 12- بكاي (منصف)، دور الجزائر في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية، دار الأمة، الجزائر، 2017.
- 13- بلاح (بشير)، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، ج2، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2006.
- 14- بلقاسم (محمد) وآخرون، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 1954 - 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، د س ط.
- 15- بوحوش (عمار)، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
- 16- بورغدة (رمضان)، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1958 - 1962)، سنوات الحسم والخلاص، منشورات بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2002.

- 17- بورنان (سعيد)، شخصيات بارزة في كفاح الجزائر (1830 - 1962)، ج2، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2004.
- 18- بوزيان (السعيد)، نشاط جمعية العلماء المسلمين في فرنسا 1936 - 1956، د ط، دار هومة، د م ن، د س ن.
- 19- بوصفصاف (عبد الكريم)، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية (1931 - 1945)، دار البعث للطباعة والنشر، الجزائر، 1981.
- 20- بوضربة (عمر)، المعركة الدبلوماسية للثورة التحريرية، ج 2، دار عيلان للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2022.
- تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية (1954 - 1960)، د ط، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 21- بوعزيز (يحيى)، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج3، القسم 2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن.
- 22- تركي (ضاهر)، أشهر القادة السياسيين من بوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.
- 23- تميم (آسيا)، الشخصيات الجزائرية، 100 شخصية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008.
- 24- تواتي (دحمان)، مقالاتي (عبد الله)، دور إقليم القوات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962، دار شروق للطباعة والنشر، 2008.
- 25- جوليان (شارل أندري)، إفريقيا الشمالية، تسير القوميات الإسلامية والسيادة الفرنسية، تر: المنجي سليم وآخرون، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976.
- 26- رمضاني (بوعلام)، مسرح الجزائر بين الماضي والحاضر، المكتبة الشعبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.



- 27- سعد الله (أبو القاسم)، الحركة الوطنية، ج2، ط خ، دار البصائر، الجزائر، 2007.
- 28- شقيري (أحمد)، قضية الثورة الجزائرية من الاحتلال إلى الاستقلال، دار العودة، بيروت، د س.
- 29- صغير (مريم)، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، ط 1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954 - 1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2009.
- 30- عباس (محمد)، فصول من ملحمة التحرير فرسان الحرية، ج 9، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- رواد الوطنية شهادات 28 شخصية وطنية، دار هومة للنشر، الجزائر، 2004.
- 31- عباس (محمد الشريف)، من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)، دار الفجر، الجزائر، 2005.
- 32- عبد القادر (حميد): فرحات عباس رجل الجمهورية، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، 2007.
- 33- عبد الرحمن (عواطف)، الصحافة العربية في الجزائر، دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية (1954 - 1962)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 34- علوان (محمد)، القضية الجزائرية أمام الأمم المتحدة 1957 - 1958، تر: علي تابليت، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، الجزائر.
- 35- عمورة (عمار)، دادوة (نبيل)، الجزائر بوابة التاريخ، ج1، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر.
- 36- غالية (عبد القادر)، محطات تاريخية من حياة الثورة الجزائرية، المؤسسة الصحفية للنشر والطباعة والاتصال، المسيلة، 2013.

- 37- فانون (فرانس)، من أجل إفريقيا، تر: محمد ميلي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980.
- 38- قنان (جمال)، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، د ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1994.
- 39- قنديل (جمال)، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954 - 1962، ج 2، د ط، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013.
- 40- لونيسي (رابح)، محاضرات وأبحاث في تاريخ الجزائر، دار كوكب العلم للنشر، الجزائر، 2003.
- 41- لونيسي (رابح) وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1889)، ج 2، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر.
- 42- ماندور (أندريه)، الثورة الجزائرية عبر النصوص، توطئة بقلم عبد العزيز بوتفليقة، تر: د. ميشال سطوف، مراجعة وإشراف سمير سطوف، د ط، د س ط.
- 43- مرتاض (عبد الله)، أدب المقاومة الوطنية في الجزائر (1830 - 1962)، ج 1، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 44- مسعود (عثمان)، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2013.
- 45- مقلاتي (عبد الله)، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية، ج 2، ط 1، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 1430 هـ - 2009 م.
- 46- هلال (عمار)، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، 1830 - 1962، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 1995.

47- وزارة المجاهدين: الذكرى ال 50 لتأسيس الحكومة الجزائرية 19 سبتمبر 1958م - 19 سبتمبر 2008، د ط، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر د س ن.

3- الدوريات والنشرية:

1-بديدة (لزهرة)، العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية من خلال الوثائق والشهادات، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، ع 20، جامعة الجزائر 2، د س ن.
2-بوضربة (عمر)، القضية الجزائرية في الأمم المتحدة 1955-1957 أو معركة التدويل من أجل حق الشعب الجزائري، مجلة البحوث التاريخية، ع 3، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

- دور مكاتب جبهة تحرير في حشد الدعم للقضية الجزائرية في بلدان الغرب أوروبا 1955-1960، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 20، جوان 2018.

3-بوضربة عمر وآخرون، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، ع 7، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، 2019.

4-بوقايلة (خضر)، الشرق الأوسط صحيفة العرب الأولى، ع 9104.

5-جيلالي (حورية)، "دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية"، مجلة عصور، ع 30، د م ن، جويلية، ديسمبر 2015.
6-حيمر (صالح)، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية (1955 - 1961)، مجلة البحوث التاريخية، ع 1، مج 2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018.

7-خليفة(عبد القادر)، المؤتمرات الأفروآسيوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 8، الجزائر، 2003.

8-سريج(محمد)، "البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع4، ج2، د م ن، ديسمبر 2017.

9-سعيد (أحمد)، تدويل القضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع 15، د م ن، 1 يونيو 2007.

10- طبة(صونيا)، إعلاميون يقدمون شهادات مثيرة حول امحمد يزيد، جريدة الشعب، ع، الأربعاء 30 أكتوبر 2013.

11- كرفاع المختار الطاهر، فكرة الوحدة الإفريقية وتطورها التاريخي، مجلة الجامعة، ع 15، مجلد3، قسم التاريخ، جامعة الزاوية، تونس، 2003.

4- الرسائل الجامعية:

دكتوراه:

1- بن فليس أحمد، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثابت والمتغيرات 1954 – 1962، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 2007.

2- بن قدور مليكة، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية 1954 – 1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة الجبالي اليابس، سيدي بلعباس، 2015 – 2017.

3- سعيدوني بشير، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي مواقف الدول العربية وجامعة الدول العربية والجامعة العربية 1954 – 1962 من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة دكتوراه تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، 2008.

- 4- قاسمي يوسف، مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية (1954 - 1962)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008.
- 5- مقدم سيد أحمد، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960 - 1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجبالي اليايس، سيدي بلعباس، 2015 - 2017.
- 6- chikh Slimane; la révolution algérienne projet et action 1954 - 1962, thèse doctorat d'état dz science politique - T3, université de grenoble, France, 1957.

ماجستير:

- 1- بن فليس أحمد، السياسة الدولية للحكومة المؤقتة الجزائرية، رسالة ماجستير، فرع العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 1985.
- 2- بوطورة مصطفى، علاقة جبهة التحرير الوطني بالحكومة المصرية 1954 - 1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة الجزائر، الجزائر.
- 3- فشار عطاء الله، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة ماجستير في التاريخ، جامعة، الجزائر، 2001.
- 4- مقنوش كريم، النشاط السياسي والعسكري في جبهة التحرير الوطني في تونس 1957 - 1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر 2، 2011 - 2012.
- 5- اليتيم عيسى، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر "القضية الجزائرية نموذجا"، مذكرة لنيل الماجستير في التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2005 - 2006.

ماستر:

- 1- محيوس بلال، سنوسي إبراهيم، دور امحمد يزيد في الدبلوماسية الجزائرية 1954 - 1962، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث، قسم العلوم الإنسانية، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2016 - 2017.



2- هامل أسامة، كرومي رضوان، دور النشاط السياسي لجهة التحرير الوطني في انتصار الثورة الجزائرية وإنجاحها 1954 - 1962، مذكرة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2017 - 2018.

5- القواميس والموسوعات:

1- بيطارفاس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2003.

2- شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية 1954 - 1962، تر: عالم مختار، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

- معلمة الجزائر، القاموس الموسوعي تاريخ ثقافة أحداث أعلام ومعالم نقله إلى العربية عبد الكريم أوزغلة وآخرون، تقديم ومراجعة مصطفى ماضي، دار القصبة للنشر، منشورات anep الجزائر، 2009.

3- مقلاتي عبد الله، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، وزارة الثقافة، 2008.

4-Stora benjamin, dictionnaire biographique de militants nationalistes algériens (ENA. PPA. MTLD) 1926-1954, Editions l'harmattan, paris, 1985.

5-Achour cheurfi, dictionnaire de la révolution algérienne (1954 - 1962) édition casbah. Alger. 2009.

6- المواقع الالكترونية:

1- <https://www.marefa.org>.

2- <https://www.aljazera.net>.

7- حصص متلفزة:

- نسيمة غولي بلوز، حصة بلا قيود على الجزائرية الأولى، استضافة محمد عباس يوم 2015/05/07 على الساعة 21:00.

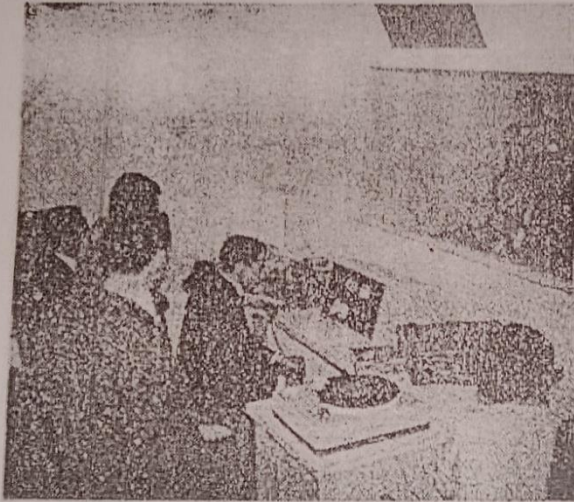
ملاحق



ملحق رقم (01): تصريح محمد يزيد في إذاعة طنجة

الملحق رقم ٥٨
تصريح "محمد يزيد"، يوم تدشين "صوت الجزائر الحرة المكافحة":

صوت جبهة وجيش التحرير الوطني



تصريح محمد يزيد
إلى الإذاعة الوطنية

أدى الأخ محمد يزيد بتصريح إلى الإذاعة الوطنية الجزائرية في صبحه أثناء زيارته لستوديوهاها فأكد الدور الذي تقوم به الإذاعة الوطنية في التعريف بالثورة بحيث تعتبر هي صوت الشعب الجزائري . وذكر وزير الأخبار أن الكلمين بتسيير هذه الإذاعة شاركوا في مؤتمر الإذاعات الأفرقية وإلى المقررات التي اتخذت أثناء ندوة الإذاعات التي عقدت أخيرا بالرباط والهدف الأساسي لهذه الإذاعة حينما حددته الأخ محمد يزيد هو توطيع مواقفنا وتبليغ قرارات الحكومة الجزائرية إلى الرأي العام العالمي وإلى الفرنسيين بأصوات عربية وأمازيغية أوربية .

الأخ محمد يزيد يسجل كلمة في الإذاعة الوطنية الجزائرية بطنجة

هواقيت بث برامج إذاعة الجزائر الحرة المكافحة

تتمثل الإذاعة الوطنية الجزائرية ببرنامجها كل يوم ابتداء من الساعة الخامسة إلى الساعة صباحا - ومن الحادية عشرة إلى الواحدة زوالا - ومن الساعة إلى الساعة مساء بالوقت الحاس
تذاع برامج الإذاعة الوطنية الجزائرية بالعربية والفرنسية على الأمواج الآتية

الموجة القصيرة - من ٥ إلى ٧ صباحا ٣٨ م و ٤٦ مترا
الموجة القصيرة - من ١١ إلى ١٣ زوالا - ٣٦ م و ٣٨ م و ٤٦ م وعلى
الموجة المتوسطة 240 مترا
من ١٨ إلى ٢٠ ومن ٢٠٥ إلى ٢٢٥ على الأمواج - ٢٦ م - ٣٨ م
وعلى الموجة المتوسطة - ٢٤٠ م
٥٦ م قصيرة

وقل أيضا - أننا سنبدل مجهودا كبيرا لتوجيه أطارات وفنيين يكفلون غدا بتسيير الإذاعة والتلفزة في الجزائر الحرة - لأننا نؤمن من الآن في تكوين الأطارات الفنية -

وتختم تصريحه قائلا - إن شعب الله سيأتي يوم قريب يذاع فيه صوت الجزائر من العمدة الجزائرية وحكومتهم تعدكم بأنها منتزع في متناولكم وسائل الدعاية التي تعبر عن شعور الشعب الجزائري وكفاحه



ملحق رقم (02): جدول لأعضاء المجلس الوطني المنبثق من مؤتمر الصومام

102

الملاحق

الملحق رقم (10): أعضاء المجلس الوطني للثورة المنبثق عن مؤتمر الصومام والمتمكون من 34 عضوا، 17 أصليون، و 17 مناوون.¹

الأعضاء الأصليون:	الأعضاء المناوون
1- مصطفى بن بولعيد	1- مساعد بن بولعيد
2- يوسف زيغود	2- لخضر بن طوبال
3- بلقاسم كريم	3- سعيد محمدي
4- عمرو أو عمران	4- بن سليمان دهللس
5- محمد العربي بن مهيدي	5- عبد الحفيظ بوصوف
6- رايح بيطاط	6- علي ملاح
7- محمد بوضياف	7- سعد دحلب
8- رمضان عيان	8- محمد صالح الوثني
9- أحمد بن بلة	9- محمد بن يحي
10- محمد خيضر	10- عبد الحميد مهري
11- حسين آيت أحمد	11- الطيب الثعالبي
12- محمد لمين دباغين	12- محمد البجاوي
13- إدريس عيسات	13- أحمد فرنسيس
14- فرحات عباس	14- عيسى بن عطاء الله
15- محمد يزيد	15- الاتحاد العام للعمال الجزائريين
16- بن يوسف بن خدة	(تعيينه لجنة التنسيق والتنفيذ)
17- أحمد توفيق المتني	16- إبراهيم مزهودي
	17- عبد المالك تمام

¹ - بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، ط1، دار النعمان، الجزائر، 2004، ص 71.



ملحق رقم (03): صورة الوفد الخارجي في الأمم المتحدة

الملحق رقم (7) : صورة تمثل التمثيل للوفد الجزائري في الأمم المتحدة.



ملحق رقم (04): خريطة الدول المشاركة في مؤتمر باندونغ

: الملحق رقم (7) :خريطة تمثل الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ¹



الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ هي: الهند، باكستان، ميلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبي، الفلبين، ميانم، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

1-مالك بن النسي : الفكرة الاقرواسيوية على ضوء مؤتمر باندونغ ،دارالفكر المعاصر ، بيروت، لبنان . 2007، ص100 .





Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للمسابقات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

امام محمد بن زيد ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية
1942 - 1962

إعداد الطلبة:

1- فايد حيازة رقم التسجيل: 095041032

2- جلال تسميه رقم التسجيل: 085093624

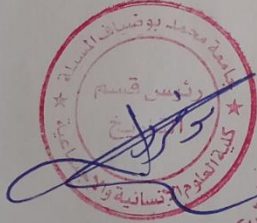
القسم: تاريخ الشعب علوم إنسانية التخصص: الوطن العربي
إشراف: بوحيت محمد الرتبة: أستاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس القسم

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذة (المشرفة):



د/ عبد المجيد بوعبد المالك

د/ بوحيت محمد

د/ بوحيت محمد

Web site:
Face book:
Tél / Fax :

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/
https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/
+213 35 35 3044

الموقع الإلكتروني:
الفايسبوك:
هاتف / فاكس:



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
2024/
الرقم:

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): فايز حياة

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 11984099600372004

الصادرة بتاريخ: 2023/09/06 عن دائرة: سام الضلع

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: الوطن العربي معاصر تحت رقم التسجيل: 095041032

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: أحمد يزيد ودوره في الحركة الوطنية والنهضة التحريرية

1962 - 1942

اصرح بشرفي باتني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة): فايز

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2024/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

وو

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): جلال سمية

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 206 845433

الصادرة بتاريخ: 2021 / 8 / 5 عن دائرة: مقره

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ

تخصص: الوطن العربي معاصر تحت رقم التسجيل: 0850 93.624

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: امام محمد بن زيد ودوره في الحركة الوطنية والثورة التحريرية

1962 - 1942

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة): محمد

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملخص

تناولنا في هذه الدراسة العديد من المحطات التي تخص امحمد يزيد حيث ولد هذا الأخير في مدينة البليدة يوم 8 أبريل-1923. ينتمي إلى عائلة متعاونة مع إدارة الاحتلال حيث كان شقيقه وأبوه ضابطين في الجيش الفرنسي إلا أنه اختار التضحية من أجل وطنه. زاول دراسته بمسقط رأسه وبعد نيله شهادة البكالوريا انتقل إلى باريس 1945. انضم إلى حزب الشعب سنة 1942 في سن مبكر. انضم إلى جبهة التحرير الوطني وتولى مهمة الإعلام رفقة حسين آيت احمد. حضر مؤتمر باندونغ 1955 ونجح في إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة .

الكلمات المفتاحية: امحمد يزيد، التدويل، الوفد الخارجي، النشاط الدبلوماسي، حسين آيت احمد.

summary

In this study, we discussed many of the milestones related to Mohamed Yazid, as the latter was born in the city of Blida on April 8, 1923.

He belongs to a family that cooperated with the occupation administration, as his brother and father were officers in the French army, but he chose to sacrifice for the sake of his country.

He studied in his hometown, and after obtaining his baccalaureate degree, he moved to Paris in 1945.

He joined the People's Party in 1942 at an early age.

He joined the National Liberation Front and took over the media mission with Hussein AitHamad .

He attended the 1955 Bandung Conference and succeeded in including the Algerian issue on the agenda of the General Assembly

Keywords: Ahmed Yazid, internationalization, foreign delegation, diplomatic activity, Hussein Ait Ahmed.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ